قِرْلِهُ مَ نقديَة فِي شِعرَ سرك فالورالهبيط سرك فالورالهبيط

سَعيدفرجات بلالخيريك

موار عبيرالأييوبي

قِرْاءَة نقديَة فِي شِعَرُ مرك فالورالصبط سرك فالورالصبط

سَعيُدفرَجات بلالخيرُيك

موار عبيرالأييوبي

الطبعة الأولى



ما الذي يستطيعه الشعر؟

هل بوقظ الموتى؟ أم أنه المحاولة اليائسة، الصدمة الكهربية الأخيرة، في الفؤاد الطاعن موتاً؟ في الجئة الممددة على انساع العالم الثالث؟

وبينما يلهث شعراء العالم الاول، شعراء الغرب المدللون، وراء إيقاظ اللغة، وتفجير مدلولاتها وإمكانياتها، لماذا كتب على شعراء العالم الثالث محاولة إحياء البديهيات، الحقوق البديهية لامواتنا الاحياء: الحرية، والرغيف الذي يشبه القمر!.. إذ بينما تخلق الالة للوحش لهم كل مطلع شمس الاف السلع التي لا يحتاجونها، والتي تصيبهم بالحيرة واليأس الفلسفي، تركض شعوب العالم الثالث جائعة ظامئة خلف كسرة خبز نظيفة، وقطرة ماء لا لون لها ولا رائحة، ولا طعم! هل كتب علينا اللهاث خلف اكفاننا، خلف قبورنا وأجداثنا؟

وفي الزمن الذي يتصرخون فيه محذرين، أن الالة __ الوحش سوف تأكلهم إن لم يسيطروا عليها ان لم يبعثوا في جمادها الروح، إن لم يؤنسنوها، لماذا لا نعرف كيف نجد حصانا نمتطيه، بينما يجد الحاكمون العرب، ملايين الحمير التي يركبونها كل مشرق شمس!

هل هو مأزق في الجوع، أم مأزق في الحرية، أم مأزق في الحياة جميعها؟

واذا تعملن الايديولوجيات غرباً وشرقاً شيئا من الهدنة الباردة، فانها لا تخلع أنيابها، بل تلتفت الى طحن أَنِنَائِهَا، أَو تَأْخَذُ استراحة محارب، قبل ان تنقض علينا، نحن الجثة التي تنتظرها الاف الضباع حتى تنام! وبينما لا نبرجُو أية قائدة من حضن الايديولوجيا الغربية، أو من صحابها على الاقل، كتب علينا ان نقايض الايديولوجية الاخـري، سلعة بسلعة، أو سلعة برصاصة، أو يكتاب معبأ بـالكـلام الايديولوجي المنمق. فلقد ولى زمان النورة ليحل زمان الدولة. ولا مكان لنا. لأننا لم نعد تمتلك من مقومات شخصيتنا المميزة سوى اللغة، التي نحاول عن علم، او دون علم تخريبها. وسوى الدين الذي سيسناه حتى نبتت له الاظافر بدلا من الرحمة التي عرف بها.. وهكذا اقفلت علينا الابواب. لا نتقدم خطوة الى الامام، يل نرجع الافا الى الوراء. إننا الضحية بارادتنا ويغيرها. فما الذي يستطيعه الشعر؟

ما هو المطلوب من الشعر؟

في وضع مثل هذا، يكون من الترف المضحك، أن نجعل منه أداة للمبنى دون المعنى، فما الذي يقيدنا من هيجل سوى استيعاب التجربة؟ وما الذي ينفعنا في أن نجعل الفن للفن، ونحن في هذه الحالة المزرية بمن الحياة والموت؟ وكيف للشعر في العالم الثالث. أن يبحث فيما وراء الطبيعة، في الوجود، والزمان، بينما تشده الى الارض الاف الهموم والمشاغل. هذا ما يجيب عليه ديوان «فتافيت امرأة» للشاعرة الدكتورة سعاد الصباح، إنه لا ينشغل فيما وراء العالم، بل في العالم نفسه. لا في اللغة، بل في معناها ومبناها في آن واحد. وفي الشعر _ القضية، أو في الشعر المتمرد اللذين تحاول الشاعرة فيهما ابقاظ النائمين. إنها تمسك الجمر، وتقبض على اللهب وفي قلبها الكثير من المرارة والحيرة. ففي كل مكان من ارض وطنها العربي الكبر مثات من الخناجر والسهام، طعننا بها الاصدقاء قبل الاعداء الالداء. وعلى مرمى البصر من هـذا الوطن الجرح، لا ترى غير الحرائق، وبقايا من هشيم ias VI

> فمن يطفىء الحريق؟ هل هو الحب؟

وفي دياوان «فشافيت امرأة» الكثير من الحب

الوجداني، والحب الصوفي. فالشاعرة تذوب رقة وحنانا. إذ تفهم الانوثة الحقة، على أنها الذوب في مفردات أمنا الارض. إنها العودة من الذات الصغرى (النفس) الى الذات العليا والكبرى عن طريق الذوات التي تربط السلسلة بعضها الى بعض «وتحسب أنك جرم صغير وفيك انطوي العالم الاكبر» والشاعرة تدلل على كل ذلك مقولها:

أنا ألف امرأة في امرأة وأنا الامطار والبرق وموسيقى الينابيع ونعناع البراري وأنا المنخلة في وحدتها وأنا مع الربابات

وفي الديوان ايضا روح إنسانية متمردة، على كل اشكال تخلفنا العربي. فالشاعرة وعلى الرغم من حبها الكبير، لا ترى نفسها الا ندا لمن تحب وتعشق. إنها ترفع لواء المساواة والحرية. هي لا تطرح بديلا ايديولوجيا، أو خلاصا لمأزق الايديولوجيا كما فعل هربرت ماركوز الذي

صحيح. ولا كما فعل روجيه جارودي في مرحلته الثانية رأى في المثقفين والطلبة خلاصا لها في الستينات. هذا إثر «واقعيته» الجديدة التي رأي فيها خلاصا للايديولوجية من حرفيتها. هذا صحيح ايضا. إنها روح ثائرة متمردة تحمل الام النساء وصرختهن ضد الظلم ((الذكري)) منذ اكتشاف المحراث اليدوي، ونمو عضلات الرجال! لو کنت تعرف کم أحبك لم تعاملني ككرسي قديم أو كنص في تراث الاقدمين لو کنت تعرف کے احبك ما قمعت ولا بطشت ولا لجأت لحد سفك

وبعد... إن الشاعرة تنطلق من عداباتها الخاصة الى عداباتها العامة، تطرحها كلها في نسيج شاعري واحد، يلفه الحزن والالم. وهي في ذلك مثلها مثل الكثير من الشعراء، الذين تلهب قلوبهم حرائق العالم. انها تقبض معهم على الجمر. وتحمل على اكتافها ذلك الصليب.

مثل كل الحاكمين

قمن يرفع عنها وعنهم الاوجاع؟ طالت الدرب. وربما

لن تنتهي. إنها درب الالم التي خطاها المخلص كي يخلصنا من ذنوبنا والامنا.

قما الذي يستطيعه الشعر؟ هل يوقظ الأمة من رمادها؟ هل يوقظ الموتى؟

أم أنه المحاولة اليائسة؟ الصدمة الكهربية الأخيرة التي تحاول في الفؤاد الطاعن في الموت؟ في الجئة المددة على اتساع العالم الثالث؟

اقرأوا الديوان!

• بلال خيربك

ببن الحصام والواقع

بقلم: سعيد فرحات

من قبيل المألوف في مجال النقد، ان يتناول القارىء الناقد _ خاصة في الادب الشعري _ قصيدة واحدة او قصيدتين مختلفتين لشاعرين... فيدرس هذه وتلك، ويقارن بين هذا العمل وذاك. وهذا العمل يسمى بالنقد الادبي، او النقد المقارن بشكل من الاشكال المتعددة، وفي حدود النواحي التي يتعرض لها الناقد.

[النقد: تلك المعامرة!]

اما الله يتناول الناقد اعمالا شعرية لشاعر واحد، او لشاعرة واحدة تصل الى ثلاثة دواوين، وتمثل اكثر من مرحلة شعرية في زمن تميز بسرعة التحولات والمتغيرات واحتدام الصراع في مدارس الشعر بين القديم والحديث. فتلك قضية تقدية شائكة ومعقدة. ومن أولى واجبات الدارس نحوها ان يعرف بواقع حركة الشعر _ على الاقل _ للفترة التي تنتمي اليها تلك الاعمال التي سيتحدث عنها.

فهذه القضية النقدية بما تستوجب من اطلاع مسبق،

تـلـقـي على كـاهـل الناقد. او القارىء المغامر عبثا بين جملة اعباء اخرى. هو عبء البحث عن الحلم في الواقع، وعن الواقع في الحلم، دون ان يتمكن من التحرر من اعباء التنقل بين مدارس الشعر العربي التي ظهرت وتصارعت على مساحة عقود هذا القرن منذ بدايته وحتى اليوم في اواخر الشمانينات منه. واضافة الى تفقد هذه المدارس، لابد من وعمى بـنـظـرية الادب والنظرة التاريخية لدراسته اسلوبا وشكلا وموضوعا، ومفهوم التطور الادبي فكرا وفنا. فمثلا، لكي نشرع بقراءة اعمال شاعر او اكثر، ينشمي الى شعراء الستينات والسبعينات او الثمانينات قراءة نقدية وافية، لابد لنا في كل الاحوال من معرفة بالتيارات التي شغلت اجواء هذه الفترة، وابرز مظاهر الشعر فيها. على ان ذلك لا يعفى الدارس وهو يتناول مجموعة اعمال شعرية بعضها من العمودي والاخر من الشعر الحديث المميز، من ان يحدد انتماء هذه الاعمال الى مدارس ومذاهب الشعر التي سادت القرن العشرين، فيحقق بذلك رؤية موضوعية لذلك الانتماء، والسمات المشتركة بين الشاعر وغيره من شعراء عصره، او الخصائص الجديدة في شعره التي تميزه عن سواه.

تبقى هناك مسألة حساسة تدخل في القضية النقدية

وهي مسألة درسة شعر لمرَّة، وحاصة في هذه الفنرة، ولمحموعة عمال شعربة لشعرة خضعت عماله لشعربة لاكتر من مرحمة تخصه ، واكثر من مدرسة جرسه ، وتنهت لي مدرسة حديثة سميزيه عن سوه مي لشعرء، ولشعرت حاصة. فذ ما قبل بالحركة لشعرية بالنسة لبرحل الشعرء تبدو واصحة من حيث مدرسها وتحاها في بة مرحبة من مرحل هد لقرن مرت بها، قال هذه لحركة بالنسة لشعر لمرة في هذه لفترة دنها ليست عالك توضوح، وذلك لسبي ساسيين. الاول ويتعلق بندرة الشاعرات مقارنة بعدد لشعرء ولذنى يتعلق بقلة المراسات التي اهتمت بشعر لمرة في دلت العرالي لمعاصر، ثم أدى الي حالة من لفيور في موكية شعر لمرة ومتعته بالدرسة والقد، بالمقاس لي نشاط سوكية ولمدعة في لدرسة وليقد لحركة لشعر عند شعراء. وهي حركة لتي شهدب طهور مدرس معددة، ومعرك دية تقدية مأب بحركة لاتبعاث لكلاسبكي بدية لفرن وتبعتها مدرسة الدبون. و ُولو، وشعرء لمهجر، والشعر حديث ثم لقصيدة لحرة. وم يؤال الصرع حلى أحواء دامن هذه من الثمانية ب وفي هده لعقود مني شهدت ظهور هذه المدرس

لشعرية لم يظهر لشعر السائي لا في فنرت مفطعة، فأحدث ما يشم مساحات فرع في شعر المرأة في لادت لعربي لمعاصر، فمنلا بم تصهر شاعرات في مدارس ما قدل حركة الشعر حديث على مسرح الشهرة بمستوى لشاعرة المجددة قازك الملائكة!

وتوالم تندوب الدرسات للقدية الساعرة نازك لملائكة بعمق وبمسنوي نضحة لتى احدثتها في دعوبها للتحديد والسمرد على الشعر التقليدي. وتحدية الدور الذي العلم السورة على القصيدة العمودسة، لأمكن الفول لـ ن لدرسات في شعر المرأة تعد نادرة حدا. ورغم أن المعض يري ل دارك سلائكة بكل م كتب عنها به بأحد جهها كمه يحب من بدرسة. وعلى لرعم من عض لرجع لدى حدث في موقعها من تحرر القصيدة، وأن ما كتب عمله يعتبر لحد لاعلى من لدرسات لعربية حول لشعر السمائي لعدصر. ومع لا لشاعرة قدوى طوقال السا حصورها في شعرب الحديث، قال ما كنب عنها ليس ـ تقدر كملفت، وقرحظ منه الشاعرة ملك عبد لعريز ت له تحظ من لدرسة لا عين على حد م عرف. هده لاسمء ندكره هد على سير لمثال لا لحصر. مع بالممة شاعرت غيرهن في بلدن عربية متفرقة على قدر

من لمكانة لشعرية لم يكن لهن حط من لظهور ولا لدراسة الا بشيء يكاد لا يذكر.

وعبى اية حال فال شعر المرأة العربية قديمه وحديثه الم يكن من حيث لكم، ولا معدد لشاعرت في حجم شعر لرجال وعندهم. فهل يرجع ذلك لي لاحدف الدي بلاقيه شعر لمرأة من لدراسات وانتقد؟ أم ن هدك مف هيم الحرى لؤثر على لموضوع برمته؟! مهما تكن سب ستغصير في لدراسات لادبية لقدية تجء شعر لمرأة. فأن دلك كله لا يجعل موضوع الدرسه لاعمال شعرة جديدة مبدعة شقت طريقها لى لصفوف لاولى. مرأ سهلا، وما من شأن دلك ريادة الامر صعوبة، د يصح القول بأن لدراسة لمثل هذه النموذج لمن ضروب لمغامرة. تسم على أية درسات سابقة لانتاج عيرها بمكن لرجوع و لاستند قدراسة شعر درك الملائكة في بحوث كثيرة كان حول مدرسه في لقصيدة لحره حديثة. وهي تنتمى لى مرحلة محمقة ومدرسة محتلفة.. ولكن شاعرة جيمه وثقافة لنتمى اليها وتدور في فكه ..!!

> [ثلاثة دواوين ومراحل متداخلة] فأين نقف الشاعرة للاكتورة سعد الصدح؟

ولى عن مدرسة ونفاقة شعرية وفكرية ينتمي؟ وقدس الأحدية على ذالك، فعلى عن حركة من الشعر تحسيب وما هو لمهوم السائد بين ينقد عن الفترة التي تنتمى بيها الشاعرة؟

فهى هى تستمى بمحموعة ((منة)) ى رومىسة حديثة و لوقعية لرومانسبة في صر لقصيدة لعمودية؟ وهن نستمى في مجموعة ((بيث به ولدى)) لى لوقعية كلاسيكية لاسالية، في اطر القصيدة لعمودية؟ وشعر لرنى؟

وهن بنقلت في «فنافيب مرأة» ي حركة شعر خديب في فنسفه ننغيب لفكرة على لشكل وعلماد للفط لفني دة معلوة ديدع عن إفكار؟

تلانة دوويس، وثلاث مرحس، وتلات مدرس مندخمة. قدم بديون الاحير وحد لمفارية لدحية منحدد ولقصيدة لحديثة شي تخذب بشعرة الدكورة سعدد لصباح منها لشعرها مدراً حديداً فكر ولفضاً وسنو ولغة، وهو مدار يتصبع ما رؤية حديدة سحية من تعديد صوب بشعر ومذقد و شعاعاته و و فعية ايجاء به.

ولنقسرت من روح الشعر برؤية نقدية، بساهم في ما المعة مراحل مجموعات الشاعرة، وعلى الأحص الجانب

نوحدني، ولانساني، ولاحتماعي، نذكر هذا بعص لارء لعدد من كسر سقد والشعرء في نظرتهم في سقعر، ونفده واهمية قرءة لمرحن. ونفذ بدية رأى سماعر ولدقد بدكتور عبد لعريز مقالح في لشعر فيقون: «الشعر عندى الحيصر شديد هو رؤي لعالم جديد»، ويبرى بشعر العروف عبد لوهب لياتي وهو حد رود سحديد في لشعر احديث أن «الشعر لبس تعكاسا للوقع من هو بداع للوقع»،

سينم يركز حد كر نهد لادب بروسى: فيسريون سينسكي على لافكر المشتركة في لادب ولفن صرورة عبسة لافكر فيهما على ما عدها. فيعرف لهي رئم المدسر في حقيقة، وعادة لحبق لكون. ويرى ن شاعر يسمو بنفسه بي القمة حين بنجح في تمكين قرئه من لنظر بي لوحود من زاوية سدو له لطبعة مها مصغرة كرسم لحريطة، وحين يبحح كذلك في بعش مصغرة كرسم لحريطة، وحين يبحح كذلك في بعش لدى يمحه لدفء، ويرى ببيسكى ال لمدة وموضوع لدفء، ويرى ببيسكى ال لمدة وموضوع و محتة لاديب و لشعر و فرغها.

معنى،

ولكس كيف يمكس ان يسظر لى لشعر دون شكل ودون تحليل للفط و لايحه ؟ وكيف ينطر لشكل والمعظ ن له تكن المادة و لموضوع في مستوى لشعر كوعي رفيع ما فكر؟

ان مصاعب لنقد تبدأ مع ايمان بعض النفد أن التحديل لنشعر يصطدم منذ لدية ودئم لفط لشعر، مذى يحتمف كثير عن ى لفص شرى، و وربى.. ى يصصدم لتحييل مفظ شعرى يوحي به هو بعد وراء لمعنى وما بعده. من هنا تأتي قراءة الشعر ودراسته ونقده مختمفة عن انوع لادب لاخرى، ومن حنب خريرى سعص من لنقد ن الشعر بفى نوع لادب لمحتمفة، والدلي من خضعه لاحكم لنقد في بنصرية لادية، ومن هنا يمكننا ن نجد مرراً للناقد.

ن بتحرر من حمدة قيود ليمر فصيدة نحرية وفر الاستمدع وعلى طريقة لتي ينظر به لى معده. لا ن الناقد بالنهاية لابد وان يجعل من تحييل دة من دو به حميمة ، مهم اسم القيد للانصاعية ولأتر ، فسبحد نفسه مدفوعاً على التحييل ، وحتمية للوع الاحتكاك باللغة الشعربة ، حتى ون وحت و لم وح به ورء

مفط, فالمفسر ولتحمس للغة والفطحلة فعبية وموضوعية في عملية المقد. وذا كان البعض يأخذ سطرية لشاعر و لذقه . س إليوت بأن التحليل يفسد لملعة، وف مهمة لتقد ل يحدم لاسلمتاع! قال ليوب نفسه يعشر ـنـحـىن (اشراً لاند منه)) (١) ويؤكد ل على لدقد ل يوضح، وسيكون هاريء خكم الصحيح لنفسه. ومصدر تحوفه ل ينحول لذقد لي مصدر للاحكام قاطعة: «على منافد لا يسعمل سبوت لاكره، ولا يصدر لأحكام _ فضيية هذ على دائر. فقد يحدث لا لقصيدة تعلى شياء محمهة للفراء المجتمعين، وقد لكوك هذه المعالي كمها محتممة عبما صاق لشاعراته عدهم وتقسير لقاريء قد خندف عن بفسر لشعر ويسويه في صحة، بن ف بكون افضل منه».

ويفول ساقد لدكسور رينيه ويبيث في رده عي يوت:

« ب قول لبوت يبدو مفنولا كدفع عن يركم معنى عدى عدى عدى المحدى الدى المدى المحدى مع فاليرى الدى أحدث عن مسأله «سوء عهم خلاق» ومشكلة صحة عمسير بشعر لتى نص قائمة، و بعنى عدم وجود معنى ثابت للنص» (٢).

ودا كان اكتر ما يعنيه هذا لجدل حول لتحسل ولاستمتاع بحرية بقرءة وفهم لشعر، هو نمط لشعر لحدث و لقصيدة الحدثة في لادب لعلى و الادب لعربي لمعاصر، فهو ينلاء مع لديون الاحير لشرعة لدكتورة سعد الصباح، و شكل عام يعتبر لذقد، لقراءة لنحلية للقصيدة و لموغه قصى فهم له غية من غدب لنقد لبي يحقق به رؤية حقيقية للص، وهي غاية داية وجنماعية في آن وحد يخرجها من دائرة حلم لدعر لى دائرة لاحساس ولتحسيد لذهبي لدى لاخرين.

وذ تحفق ن لدقد قد يكتسف بدع و ايح عله كدر روعة مم قصد البه الشعر فان تحبيل نناقد يكول قد قدم مدور لمكشف لذلك لعام لحلم. حصة حيل يشعر النقد به مسمك قيمة دية لم يكن ليعرف ي سيء عمه. ود لحديل والذوق علي قد سعفه في روعة م كسف.

م عن بنسب لشعر الى لمرحن لرمنية ولادية لسي يستمي بيه شاعر، و لشعرة وهو ننسب ي مرحن عرفب بعيب صحبة شهديه عقود هد لقرل وحاصة م بن لتلانيدت و سبعيدت وحتى لم نيات منه، وفي لعقدين لاحيرين طهرت لشعرة ماكورة

سعد لصبح في طرمرحلي زمني وشعري منمسرس مسرعة لمنعيرت وسرعة لظهور، وفي حوء يصعب فيه طهور فرسال لشعر، دون انندء لمدرسة وحدة تصمن شئم من حمايه ولموقع، فكيف لحل مع طهور جدز اكثر من مرحدة ومدرسة في مسحة زمنية قصيرة نسما مبئة عمد حأت لتحول؟ وعن هده لمرحل لعمة وهمية مت بعد له لمعرفة حركة لشعر خلاله نقرأ ربا للدكتور عبد لعزير لمعامج يقول فيه: «نتس همبة لمرحل في عبد لعزير لمعامج يقول فيه: «نتس همبة لمرحل في عبد لعزير لمعامج يقول فيه: «نتس همبة لمرحل في عبد لعزير لمعامج للمرحل في الشعر كم في الفصة للمردن في الشعر كم في الفصة للمردن المعمودية لا تجاها لها لكلاسيكبة والروم نسية مع طلائع للمعمودية لا تجاها لها لكلاسيكبة والروم نسية مع طلائع

وفي سنبذب صح لشعر جديد هو للون لشائع من الشعر. سوء كال ذلك الشيوع دحق و بالداطن. وصبح غد الشعر في ستيدب تجهاله الروماسية و لوقعية.

وفي تستيعيد ت فتح لنات على مصراعيه مام لتحريب و تركيب، وحررب لقصيدة سريه تتصار ساحق، وصبحب لقاعدة في الهن اللاقاعدة)).

ويعيد لدكتور مقلح سرعة تغيرت في الاشكال

الادبية في مضامينه _ متفقا مع جمهرة نتقد _ ى قصر المراحل وسرعة لحياة نفسها وتقدم العلم لتطبيقي. ما المناقد لدكنور عر الدين استماعيل فيقول عن سرعة التحولات وتطور الفن:

«الشعر كالفن لبس له حد يتوقف عنده، ولبست له صورة مثالية ونهائية يمكن ان تعد احر لمط ف. ولكن كل شاعر في جيله يحاول ل بستوعب التحرية السيقة عبيه كله، يكي يحدد لنفسه موقعه، وهدا م يحدث في وقتنا لرهن بالنسبة لتحرية اشعر لجديد، فقد فنح رواده الاوائيل منذ اواحر لاربعينات في هذا القرن البالانعطافة شعرية حسمة في دريح الشعر العربي، ومند دلك لحين حنى ليوم ظهر كثر من حيل من الشعره بعد دلك لحين حنى ليوم ظهر كثر من حيل من الشعره بعد جيل لرواد افد من تجريبهم، ومن حلال هذه لحركة تنكشف طرق حديدة، ومحاولات جديدة للفصيدة العربية. ولا شك ان خميلاف لرمن ونعير الطروف قد اثر شكل ملموس في هذه لكشوف وهذه لاضدفات». (٣)

وعن لقيم الفية الجديدة يقول: وعن مستوى الهيم الفنية والحمدلبة استطع شعر عبر هده لاجيال المتلاحقة ان يكشف عني الدوام عن لغة طارحة، وال يوطف هده اللعة باقصى طاقاته التعبيرية بحيث تصبح للغة والشعر

فيه من حيب هو فكر ومضمون شيد وحد متلاحما.
 وصبح بدع الشعر باللغة معلم جماليا ساسبالدي شعرء الثمانينات»(³).

بعد هذه للمحة لطائرة حول الشعر ونقده، تصل ب علم الشعرة لدكتورة سعد لصدح. ي من لحديث حول الشعر تشكل عام لى لحور مع لفصيدة عند لشاعرة من خلال علمه خاص لمتمثل في مجموعاته لشعرية لئلاث: « منية» وهي لمجموعة التي طبعت للمرة لتالئة حبتی عم ۱۹۸۵ ، وصدرت عن در دت لسلاسی لكويتية. و «اليث يـ ولدي» تتى طعت للمرة لذنية. نَم، محموعة ((فتافيت إمرأة)) وهي حدث عماله لشعرية لمنشورة عام ١٩٨٦. وفي اختياري لتقصائد من هذه لمجموعات سأتبع طريقة عشوائيه من ناحية، وانتقائية من ناحية خرى, وهذا المندأ في احالتين يتبع من تدوقي سقصيدة لمحدرة و نتي نقع عبيها القرعة بعد ل كوك تد فرأت محموع لقصائد في كل مجموعة ذ ك لهذه لقرءة وصيفة بناء الجو بنفسي للعمل بشعرى كمدخ يفبرب فيه لفاريء من عالم شعر ومنخه. وبعد ذك يستحيل غاول الفصائد التي تبدو وكأنها خارج هد للذخ ــ على لاقبل في نبطر القارىء لناقد ولعن لمسألة لتقدية تحد

مسررها من قوة القصيدة على بشر نكهته في لعس، وقدرسه على جعل لتذوق لذى تبعته ونشيعه في لخيال متعة، وهنا ينجرف النقد على ساس لارتباط بالشعر لذى يعزز هذه الوشائج بين لشعر و قدرىء، بين الشعر كعطه الداعي ولنقد كمكتشف ودعية لرؤية علم لقصيدة.

"أمنية" بَينَ الطمُقِ القَومِيّ وَأَنحلرُ

ومن شعر (أمنية)) وضعب اشارة محت عنوب قصيدة: عدم رحل نصر)). شدتني هذه لقصيدة لني عجد م فيه لشاعرة عن موقف فومي ونساني ويدك لاغد. وهده مقاطع منها:

مصريا أمي، ويا وهمي، ويا خير المهاد من الصرخة في الليل دوت في كل واد من الدنيا ادهمت وكسا الشمس السواد وارتدى الصبح على مشهده ثوب الحداد لا تقولى أسلم الناصر للموت القياد بعد ان كان منى العرب وآمال اللاد إنه كان على ايامنا خير عتاد له كان الذي علمنا معنى الجهاد كان اسطورة مجد ماروتها شهرزاد سوف يقى في حنايانا الى يوم المعاد روعه انه قرب ايام الحصاد لوحدة الكرى وتحقيق المراد (ه).

قتصف من هذه لقصيدة مقطع من مطعه ويه:

من سیاتها دول ال رکر علی سیاقها متنابع لهدمین: الاول. ن القصيدة العمودية قد يكمن مصمونه وجوهرها في القليل من سياتها ولتني. أن ما اقتطف يكمي للدلالة على للغة لشعرية والشكل مع . ويحقق الرؤية من لفكرة القومة. وحتيار هذه القصيدة لم يكن عشوائيا سالمسمة للقراءة النقدية فهو ي الاحتيار الموقفي قوب. والقصيدة كم هو واضح كتب إثر وفأة لزعيم برحل حمال عسدالناصر، وفحيعة الامة العرابية بموله، فكالت فجيعة قومية قبل كل سيء. فقد كان عبدالدصر رعيما عربيا، وعالميا، ولنطل لقومي لدي يقظ في حية العرب لامل بالوجود، وصبح رمز للعثهم لروحي والفكري والسياسي، فرمزو اليه بالمارد العرابي، والطل لقومي التشر. ولامم في حظات سودء من دريحها يستحره سطل لقومي لتائر لذي سظر طهوره ليخمع عملها شوب السود. ولشاعرة العربية كانت تعش الحدم الذِّي تُستح عند لناصر ريته من آمال الامة العربية. وما ال رفع المارد رية الوحدة حتى متيت بدوي الفاجعة. فجاءت قصيدة الشاعرة كصرخة الم، 'كثر من كوبها حـانه حزن.. فالالم يعني اجرح.. واخزن يعني لانكسار والاستسلام للقدر ولغم ولطريق لسدود. ولالم يدع الامل، والحزن قد يعني ليأس, اروعنه انه قرب ايام الحصاد لفام الوحدة الكسرى وتحقيق المراد (٦)

فأمل لشاعرة دلوحدة الكرى لم يمت. فقد تعتصر الممة الالم زمن، ولكنه تتابع الحيم الذي لا بموت، وتسحص لوجع، والقصيدة دالفاضها وموسيقاه، ومعانيها معبرة. وعظم تعسر فيها هو المضمول القومي كقصيدة ومدد . وهذ الذي سنعشر عبيه في عمل خر عمق وارق وقع في قصيدة خرى في جمل ما كنيت الشعرة من سعر حديث عبدما بيد عراءة من «فنافيت مرأة».

ستدرك هذا فاقول: قد تجد بعض لنقد لعرب ممن صعو على تصور موضوع لقصيدة في لشعر الاجنبي الغربي و يفتر أن لفكرة عومية بدور دان في افق صبق، ولا عترض بذلك على ما وصل ليه لغرب من متحول لى القصيدة الانسانية الاوسع، اما لشعر العربي المعاصر فيم بتحقق في مرحلته لمعصرة مكرة القومية والبحث عن المس حركة صيبة ليحقيقه، عمد تحاوزها لغرب بعد أن عمل الادب شعرا وروابة وقصة حلى مجسدت داتصار تقومية، أما شعرا فومي وقصة حلى مجسدت داتصار تقومية، أما شعرا فومي فومي يتابعها فهو شعر الساني في الحظته الحاضرة التحقيق المدى يتابعها فهو شعر الساني في الحظته الحاضرة التحقيق المدى يتابعها فهو شعر الساني في الحظته الحاضرة التحقيق الدي يتابعها فهو شعر الساني في الحظته الحاضرة التحقيق المدى يتابعها فهو شعر الساني في الحظته المحاضرة التحقيق المدى ا

ذمه لتريخية وحضارية. وهو شعر مرحنة زمية مصفة حركة لوقع ومعسرة عمه. كما انه مرحنة من مرحل رتسط الشاعرة لوحد نها الهومي، ولذتها. معرة عن مرحلتها بنحر سهافي لقصيدة العمودية كعلافه ساسية مرحلتها العربي في مرحنه الاولى الشعرية.

وهي علاقة اصيعة لاى شعر يتطبع في لمعصرة مستشف لماصي قبل الاطلاق في لمعصرة ولستقبل. حيث تأخذ للحربة دوره في لفعده لشعرية في نترب الى اف في لتطور الذي قد عتد في ما لا نهية, ومن هنا تبدأ للغة لشعرية وكتشف ذبه في حمم لشعر لدي بكتشف عالمه باكتشاف واقعه.

ما لها الايام تبكي.. ما لها؟ اهي مثلي ضيعت آمالها؟ عاش قلسي في سويعاب المنى ثم غشاها الاسي فاغنالها

انا وهم .. أنا طيف من سراب
 انا سر مغلق خلف حجاب
 ملأ الدهر شبابي شجنا
 فكأني لم اعش عهد الشباب()

في هذين لمقطعين من قصيدة: تحت لمطر، نحن مع مساعرة في وحديه، وهي مع كن نفس بشرية في وحديها. لنفس لمبشرية في لحطة رجوعه الى ذته عشرية عن كن سيء حوله، دون ي عشار بنوع حياة بني بعيشها. هي ميسوره حال م فقيرة، مثقفة ام حيلة، كبيرة م صغيرة، مريضة أم سيمة. حالة عرية عيب الانسال ينم كان تسأله عن ديه وعن سره، وعن معنى وحوده في هذ لعلم حالة ينتصر فيه لحنوف لوهم عن شجاعة حقيقة, وهده هي لشاعرة نسوح بغر تنه وانغلاق اللغز:

اقا وهم.. افا طيف من سراب افا سر مغلق خلف حجاب(م)

سر وى سر، يصيق فيه الرمز حتى ليكاد عسي

عسم ددي، وهذه لقصيدة تذكرت تصيدة: بنيا بو
موى: لست دري، غبر ن لشعرة تحد لذ غرح، وان
موى كن قانعاً قاطعاً لكشف هذ سر، فهى تكتفي
عبحف ف وطأة هذ لاحساس دلغرية، عندما تهتف
المه لدي م ن بغ خامسة من عمره حتى خذته لى
مدرسة لاول مرة، فاحس في منحه لحديد دلغرية عن
الله وأبعاده ثم الح يسألف العودة لى بيبه، فشعر ن

علمه الصعير لا يحقق له لشعور بالعالم ما لم بسحق بالعالم الاكر فتقوب في قصيدة «وبدي في المدرسة»: قلت لا يا ولدى، دعني وقم شارك لداتك انت في المجتمع الصاخب لا تحيا لذاتك!(١)

هذه العودة من الوحدة لمائلة لى الملاس، نتحول مع اول حضور لمشاعر الامومة المدفوعة ى فسحة من لامل لغد ولده. تظهر حنمية مشركته للمجتمع كحط لا بديل عنه سنظيم حية و توجود، على الرغم من بمانها تأن الحياة لا ترجم حتى الدين يتعمول دلجنمع، ولا منص حيى للمرة نفسه من مواجهة ما يصدم حياته من مفاهيم وتقاليد بالية تقاوم حريته، وخاصة حين نشعر لمرة نها ما نزل وهي لام لنى تحلم بغد جمل للاجيل لعاني من عسودية لرجل واناسيته. نجده عنن هذه لمواجهة الحاسمة بقصيدة: ((حق لحية)):

لا من نذل ولن نهون ولن نفرط بالاباء لقد اننهى عصر الحريم وجاء عصر الكرياء وجلا لنا حق الحياة، فكلنا فيه سواء!(..)

شجاعة بحق على لمسدواة في لحباة بين لرحل ولمرأة. ومشاركة في محارسة الفيم والمفاهيم دول نسلط او تحكم. وهيمنة طرف على الحر. هما تبدو قدرة لمرأة لتي نشعل

تك نشها نصف الوحود الانساني على جعل لرجل يتحلي س كل سلاح ضدها حين تريد. بل وتجعه في لهف ستحرر من كن ميل للتسلط ولاستعباد.. حين يفع في حميها منهور حالما بعلها كطفل بريء. هذه لحالة تعبر خب شاعرة في قصيدة ((ايمان)) نقر منها هده الاسات: بحب أن يلمح شعري كالربيع مزهرا وكالصباح مشرقا.. وكالرياض اخضرا وكالغناء مسعدا. وكالسلاف مسكرا وكالشعاع ضاحكا.. وكالنجوم نيرا ﴿ يَطْبُعُ الْحُزُمُ عَلَيْهُ سَمَّةً اوَ أَثْرًا يحيه مدللا.. منمقا.. معطرا يفول لي: انت من الضياء اصفي جوهرا ويت احلى ما جلا الله لنا وصورا (١١)

بهذا لحبور ولعنموان الذي تشعر به الشاعرة منصرة وهي ترى لرحل وقد اسدم قياده لحضورها ساحر في كيانه، يبعث لاحساس لسامي بقدرتها على تنقية اجواء برحل لنفسية بروعته، ويهدىء من غنوائه وحشونة بصوبه عبيها يحقق فوزه عبيه ونشدانه ها. لكن ذلك كنه في تقدرت الدفس لشرية لا تجد فيه الاحولة حرب بسلام تبشده في عله، وتريد لا تصنعه بيده لكرياء لا

يقمل لهزيمة. كبرياء نفسه حين تريد ن نرسم للرجل وقعها في نفسه ومن خلال فهمها لتأثيرها في خياله. وتسهز الشاعرة ماسمة ليلة العيد لتضع لها قصيدة: «قرحة العيد) لتحلف له مذاق وحلم حديد من جماً! وقنف في وجه مرآسي اسائلها بأي ثلوب غلداة العليد القاه؟ واى ليون مين الاليوان يستعيده فكل لون له في الوجد معناه وای هسیشه شعر استشریها كوامس الشوق تطغى في حناياه؟ أأنرك السعر منشوراً على كتيفي سناللا في مهب الريح تغشاه؟ أم هـل أسـوي شـريـطا في جـدائـلـه يلون الليل في شعري ويرعاه واي فسرط على أذنسى يسوَّتسره؟ واي عسطر على خدي يسهواه؟ وهل أكحل عيني، ام ترى سهري قــه اودع الـكـحـل في عـيـــى وخــلاه؟ لا تكتمى الحق با مرآة، واعترفي بای شیوق سینالقانی ذراعاه؟

وأي دقء بعثير المنار في شهتي واي نار اذا منا قبيلت فاه وكم حكاية حب في حوانحها تروى اذا عانقت كفي كهاه لا سرمقيني بانكار وسخرية فيشروة احب اغلى منا ادخرناه وشعلة الحب كنز في ضمائرنا لا ينقناس بها منال ولا جاه لا تسألي عن مداه.. يعلم الله(د)

المستطيع فارىء الشاعرة، وهو يلاحق لهاطه ومع بيها وجاب لقافية ولنوح لدني الشفاف، لا ن يدكر قصدة لشاعر لكير نزر قاني.. شاعر سرأة لدى المفسه ان يتكم عنه لمسانه كجل ما يجول في حديد. وهي قصيدة «ماذا اقول به بوحاء يسألني». وهند المضرورة، الاشرة لى ان تحرية لشاعرة في هذه القصيدة تنتمي الى مدرسة نزار قدي لشعرية. همه المدرسة التي احدثت هزة عنيقة في شكل ومضمون المحبدة ععراجة لوحدية، وحديت مساراح صافي

منحه الدفطي والمعنوي تحيي في جرأة كالموج حديم. سدى فيه عمق قدني وتأثيره في خلق لتجاوب وتوسيع دفقه ونیشاره. وشعل به ذهان وافکار النجوی فی صفوف الحالمين دلبوح الجريء. وإن كانت أصوات نقدية تتعرض للمنأثرين بمدرسته بأحد عليها صفة تقليده، ول دلك يدخلهم في تدقص مع الشعر لعربي في كل: ريخه. اد كيف يوصف من بأثر به بابه مفيد بينم شعراء لقصيدة لعرسة يتورنون تقليده في بحوره وموضوع بها؟ ل لتأثير حين يصن لي درحة لابدع نفسه بين مؤثر والمأثر نكول قد حصلت مهما على مدرسة فيية في الشعر. وهذ لا يشكل نسف صد من شأن لرائد ولرود ممن تبعوه. وعبي هذ الاساس يمكن لقول ال قصيدة سعاد لصاح التي ذكرناه تنمي لي المدرسة شرارية. » سفس لمعني لدي ننسب فيه قصيدة مالى مدرسة شعراء مهجر، و مدرسة الديون.. و مدرسة بولو.. ولشعر خديث كحركة السياب الشعرية وغيرها.

ويجدر بنا هنا ان نتحدث عن قدرة الشاعرة على روعة الاجددة في هذ لمحال، وقوة التشمع مصدق التجرية ورتبادها واحتذئها له الى درحة منوهج لغنى بها. فدا كن نؤمن بمدرس الشعر التي مر ذكره.. فلمذا لا نؤمن

أن لنزرية مدرسة وبسميه لنزرية لحديثه»؟

وقس ن ختم هده بنظرة احد قدعة لى القول ن قصيدة «فرحة عيد» من حمل الود الشعر لوجد نى على لسد المرأة وقول شعر لمرأة مكوفه يترجم ذته تجه الاخر، معر عن لخصوصية في داب لانتى وايديه بوقع حيها على من تحب وكيف تتذوقه.

هده لسماذح من قصائد محموعة «'منيه) قد تكون تحمصر العدد لذي تحتوبه، والذي يصل لي خمسن قصيمة، وم تبيح عرضه هد منها على فته للمتل لحو العام لهذه لمجموعة. وتندو من جن الشعر لكلاسيكي الوحدني لروماسي في شعره العمودي لمعاصر، في لوقت لذي حرحت فيه لقصيدة لحديثة معينة لتحدي، ولمدي لمتسع في شعرنا المتحه بحو وقعية مشحونه برمزيه ملونة لظلال. ولكن لا أقول ته جل أعماد لشعرة رغم لحبهر بأنها أجمل العمودي لحديث. ومن تاحية قال هذه لمحموعة على م فيه من صالة لحس الفي والصور النقية، فأنها عتن مرحمه من شعر سعاد الصباح يمكن تسميتها بمرحمة لتمكن من لعمل لعروضي ولخوض بنحرية القصيدة العمودية التي لابد من ثنات خوصها من بحية وتحقيق الأبدع في مجاها من باحية الحرى، قس الانتقال الى لقصيدة لحديثة ولمغامرة في لشكل ومضامين لمختمة التي لابد والا تتحول ليها.

وقد كريت هده لنجرية لمرحلة غية بتوحه لشاعرة لل السعبير بالشعر لعمودي عن غرص لمرحلة ووعيه به محقة م شاءت من حتيار شعرى سنكمت به هذه المرحلة الاساس.

« إِلَيكُ كُ يَا وَلَدِي "

وفي ديونها (إليك يه ولدي) سب عشرة قصيدة، مكل ك تددر لى حسابه في لون شعر لرده، وقد فجر عدد مد الدون في حساة لشاعرة فجمعتها الفقدان فلأة لفلت ولده (هم رك) فقدمتها الفوها: لى ولدى. و لا المهات اللالي شامت في عيونهس الدموع، هدى كسمالي)، ولكسمات ديعة من الفس ام عساعلات المومة و لحب عد صمت الفجع، وقد فقدت ولدها وهو لي يديها يصارع خطاب الموب على مس ((طائرة لموب)) على مس ((طائرة لموب)) على ملى ((طائرة لموب)) على ملى المحموعة قصة هذه لرحمة لمفجعة وعبر المسلل مع هذه المحموعة قصة هذه لرحمة لمفجعة وعبر المسلل المعالية والحرن، فتروى:

صح بي طفلي المفدى وهو محنوف الانبن وبك امى ادركيني.. وبك أمي انقذيبي سعفيني بهوء من صمام الاوكسجين وحديني في ذراعيك لارتاح.. خذيني حرجي الحمة من جيبي، فقد كلت يميني وصعبها في فمي على اشفى بعد حين

وانزعى ربطة صدري. إنها قيد سجن الضبي فوق احتمالي، فاعينيني . . (اعيني) قالها، ثم ارتمى في الارض كالفرخ الطعن فارتمى قلبى عليه في ارتياع وحنين ولدي.. با كنز ابامي و يا حلم سنيني يا شابا كلما حدقت فيه يزدهيني ليت الامك كانت في كياني تعتريني آه من طائرة الموت التي هزت بقيني فلت للقبطان عد للارض. دعها تحتويني علني اطفر فيها نطبيب او معن. ومن الموت يقيه، ومن الهول يقيني انني اغرق في نحر من الدمع السَّحين انني اصرخ من ناري وأهذي في انيني كم تضرعت الى الله بايماني وديني ان برد الموت عمن هو ناج لحميني وهو في حضني يداري اليأس في عطف ولس وادعا يستقبل الموت نقلب مستكن كان مالي وترائى .. كان احلام السنين (١٠) فهر هذه لقصة لشعرية المفعمة دلوجع الامومي لحار, وعمق حب, وللفظ لمغبول بالألم لنقى يحجة

ر شرح و مفسير؟ بن ن ي نفسير له و شرح سدو على مفور كصرت من ضروب العبت و لكلام لمعدوه. الحرء موء موء لتمثل بين شعره المدعد الذي يير لانده هو لتمثل بين شعره الشعرت العربات. كتفحع لحنساء في حربه على حيه، في شعرنا القديم وشعر لمرتبي لدتية كمرسة ملك بن بريب لتممي لمسه. وشعر وداع كمرسة ملك بن بريب لتممي لمسه. وشعر وداع كمرسة ملك بن بريب لتممي لمسه. وشعر وداع كمرسة المناد يا عينى هن نور وجهه

فما لكمّا فيه سوى اليوم منظر مور شريف لرصي في قصيدة لاطلال:

فللفتث عينني فمذ خفيت

عني الطلول تلفت القلب في الطلول و للدر في المحدث حيوط عدت بين للكء على الأطلال و للدر حرم و بين حكاء لميفس على الأحمة لدين يغدرول حيه حيد، قمن شعر فدوى طوقان لحرين في رثاء حيه على ذكريات و رض وحب اخوى. وفي الشعر حدر على لاكريات بد (الأم عدر على الأوثبي الأكريات بد (الأم عدر على المدرس) الشعر لروثبي الأكمني (جوته) و و الآم المرس) الشعر لفرنسي في قصيدة (المحبرة)، و ذا المدرس القديم على المدرس القديم المدرس المدرس

والحديث والأدب العالمية فن ستهي من سنغرق غوص في جرحت لنفس لاسدنية في لحصت لحزن إلى الاعماق السحيفة. ولكن قصيدة شعره لدكتورة سعد لصدح لولده لدي مقدته إلى يديه تذكرن دون وعى مد و بوعي بمرثبة ابن الرومي لولده في قوله:

توخى حمام والموت اوسط صبيني

فلله كيف اختار واسطة العقد طواه الردى عني فاضحى مراره

تعيدا على قرب قريسا على سعد لفد الجزت قيم المنابا وعيدها

واخلف الامال ما كان من وعد لفد قبل بن المهد وللحد لبئه

فلم ينس عهد المهداد ضم في اللحد تستنغص قسل الري ماء حساته

وفنجنع منته بالعذوبة والبرد الح علية الترف حتى أحاله

الى صفرة الجارى عن حمرة الورد وظل على الابدي بساقط نفسه

ويذوى كما يذوي الفصيب من الربد اعيني: جودا لي فقد جدت للثرى سانسه مما تسألال من لرفد كأنى ما استمتعت منك بضمة ولا فسلة احلى مداقا من الشهد ألام لما أبيدي عسيك من الاسي وإني لاخفي منك اضعاف ما الدي هذه الأبيات من الحد الالوي لتى سلت له لاء سالرومي عني ولده لا تقن شحدً عنه بيا حد لامومي للشاعرة سعاد عصاح عني ولده. ولحكم عصدق أن كلا من الولدين قد مات على مراى من الاهن وهو على جرعة لالم ويدوف حطة لموت و دريمها

وسسمه في مجموعة قصائد « بيث ، ولدي) ش وسفس هذه لسطور في قصيدة « يه لقسي) ا لا تسلني عن دموعي إنها ماء وبار تلتقي فيها المراكين بامواج المحار وانا أرحى انتساماتي على الحزن سيار وعدا الفردوس من بعدك نيهاً وقفار (,,)

للأم لشاعرة، وللأب الشاعر

وسبحد كنم قراد قصياه من هذه بحموعة بالند عرة فاصب مريد من بصور للوحعة خرانه، وغصي معها فلا بعلم كيف سينهي ومنى هد الشجع ولا كيف

ستقف عن لكلام جريح وها هي في قصيدة «صلاة» تقول:

> كلماني مرة كالصبر حرى كدموعي منذ أن جارت يد الموت على اغلى شموعي ورحى المحنة لا ننفك عن سحق ضلوعي(ه)

هن هذه ملحمة حزن بكل م في هذا لعام تعقد حزء من روحه؟ نه بالفعل هو هذا لالم، ولشاعرة تقوم ها بدورين في وقت واحد دور لام لواحدة، ودور لامهات جميع، بنك هي خصوصية الابدع بدى يتكلم بصدف عن النفس، وينوب عن كل نفس، وعن الامومة كما بضحت الام لشاعرة سعاد لصدح، وعن لأب كما نضحت جرح الشاعر ابن الرومي.

ل شعر لرزء وفقد لل لاحمة في برت الادب في كل مك وفي كل رمان هو ذلك شجن لحالص في للفس للمشرية و مشترك بين لحلق، الدي يتحول الى تعبير فني ولفظ دي، ويصير شعراً تجمع عليه مشاعر الدس حين يعبر عن لسان حالهم في حالات التفجع.

وقبل الانتقال، الى المجموعة لدشة «فنافيت إمرأة» ينسعي لقول ن مجموعة «منيه» ومجموعة «ليك يا ولدي» تشكلان مرحستين في حياة لشاعرة.. لاول وتوحي بمرحمة لتشكل عض لتفتح لفس لشعرية وخدل لشعرى وحصولة مشعر لشدب واخب وممدن لصد وخمال لروحي خذل لمرمي لأحلام. كم ويظهر فيها نرء لنقة دلذات تر عنفول. و المد لا لانصهار في مشعر حيد ولتلدد دلعدت لاحد. وهي مرحمة لتشع بجو لفصيده العمودية لمتحددة والمي تميزت سرور توازع لدت ولانجاه لوحديي لابسايي ومن سماتها تمعدت من حدثة شعر المهجر، وسيح تقصيد لروم نسي، ونسيح شقافية القطة مدرسه ((بازر)) نم سيح لاوب تنفس لشعرة نفسها وفي صرار مسميز عني للعرد لداني للقي للدي يسهد في شعرها من بغم لوحدانية والخصوصية لمنفوحة بديك لشعف لخلاق شخصيه وثقة بعلها.

م في محموعة ((ست ب ولدي)، فتدهشد مرحلة حديدة, بعد دبيد (أميه) فمن شدو لصد وعدء لحديد و لخبيال، في لنوعة وشجين لامومة لمعدية وشعر لمربي و بشهالات وجرح مفتوحة على قدر يحكم دون جدوى سأمن من سوى النفار بعمل نزمن و لنهوض من حديد كفدر آخر يسعج على عالم هو هو، لابدين عه، وبكنه عالم لتحدد لحنق مدح فضن لنفس و لوجود والمحتمع.

وفي مجموعين سقيد لشعرة مدكتوره سعد لصدح د لقصيدة العمودية بحوراً وقوفي ولكن سعة عصرية حبلة لمعف مسيطة على لفهم موحية لبخيال معرة عن لصورة ولمشعر كعنب تعير، فيم تسخده كنمت معقدة ولا حاولت يبهم لقرىء دحبيار لاعاط معجمية الايحاء منصلعها في للغة من الساب على لسانها عاط لتعير نعطافة واقراب من جو لمدرسة لمهجرية ثم اتخذت له لتمف واقراب من جو لمدرسة لمهجرية ثم اتخذت له نعطافة وهي شي سنحدت علم الان والمتمثلة في العصوعة اللان والمتمثلة في محموعة الان على مرحلة المحموعة الله والمتهال المتهال والمتهال المتهال والمتهال المتهالة المتهال المتهال

"فنافيت امرأة" وأنحت داخة

ومع (قد قب إمراً ق) ساء ال كاب الشاعرة اسعاد الصاح قد هجرت النهج الأول في مرحبتها الساعتين م الأع و حبيب دول معرفة الحقيقة المتميد ال بكول قد هجرت نهج الكلاسكي المعدان تهجها الحديث المراة الهو الشعر الوحي المعدار الشارة مسجدة الله هو شعر الحداث السعر حركة المعدار قال هو شعر الحداث السعر حركة المعدار قال هن الشعري العدر وشكلا ومصموة

بعلات في بهج شعرة الهصيدة لتقيدية على ما تبسس في حدية بعط وصفاء لصورة. أن تهج شعرة بقصيدة النائرة على قولت لمصي، وضعة تجرينها الجديدة في طبيعة لمحدثين في لشعر حديث والمعصر.. وفي طبيعة شعراء لتمره على نقاليه لمعاهيم لتى تسيح عالم لمرة بسور وتعبها باصفاد لتحيف ولقهر و سحميم وللعسبم، ولا عربة في دلك من شعرة تحورت مرحبتين بعدرة، وكأنها مهدت بهم هذه لمرحلة لجديدة شعربين بعدرة، وكأنها مهدت بهم هذه لمرحلة لجديدة بدلية فالقلب على لشعر لذى كان درسا ومدرسة ومرحلة.

ولى مرحدة فأخرى التتحرر من لمكرر على ما فيه من جودة وبقاء تقديدى ي المتكر بحد ثنه ولمتمرد بقوالله ولفاظه وفكره وفي هذه النقطة ندخل عالم «فتافيت المرأة» ونقرأ من قصيدة «فيتو على نون السوة» هذه القاطع:

يقولون:

إن الكتابة إثم عظيم..

فلا ىكتىي.

وإن الصلاة أمام الحروف.. حرام

فلا تقربي

وإن مداد القصائد سم..

فاياك ان تشربي (١٦).

وفي حين كانب المرأة طبع مثل هذه لمحاذير ولمونع و منوهمي من قدس. مجد مشاعره قد حالف لان وكتشفت ال ما قيل كان عمودية للمرأة سد أمامها رؤية لعالم، و مغير مورة وإنفجار معلن مطلان ما قامو:

وها أنذا

قد شربت كثيرا

فلم أتسمم بحبر الدواة على مكتبي

وها أنذا..

قد كتبت كثيرا وأصرمت في كل نجم حريقا كبيرا ولا اسناء منى النبي ... يقولون: إن الكلام امتياز الرجال.. فلا تنطقي!! وإن التغزل في الرجال.. فلا تعشقى!! وإن الكتابة بحر عميق اسياه.. فلا ىغرقى.. وها أنذا قد عشقت كثيرا وها الذا قد سبحت كثرا وقاومت كل البحار ولم اغرق.. يقولون: ابى كسرب بشعري جدار الفصيلة وإن الرجال هم الشعراء فكيف ستولد شاعرة في القبيلة؟؟ وأضحك من كل هذا الهراء وأسخر بمن يريدون في عصر حرب الكواكب

وأد النساء

وأسأل نفسي: لماذ يكون غناء الذكور حلالا ويصبح صوب الساء رذيله..؟(...)

ودا يكفيد من هذه القصيدة محت به من الباته. فسوف نتج وز م بعده الى «فدفيت مرأة» لنبي تحذت عنواناً للمحموعة.

وفيافيت مرأة عبى ما تبدو به من وضوح لفظى لمعاني ت صة بشفافية شعرية وبداعية ، إلا أنها غامصة بي درحة يحار معها القارىء فيم ترمى ليه لشعرة، وبهذ لغموض تضع سعاد لصاح في لشعر لعربي حديث حدثًا جديداً في تزاوج لرمز مع لوقعية الشعرية. ذلك نها بدعك تفهم لعدرة للفطية ومضمونه لمدشر لتدخلك في غموض حميل ينتصب ممك كالنغر لجميل أدى تبعرف، ولا تنعرفه، وتشعر منعة سجرية تبتابك وانت هرأ و حجرف بالحاج مشوق لي اكتشاف م تريد فتعلم.. ولا تعلم.. لكنك تحقق التقاط جميلا لسمعنى خفى فنشو.. ولا نـتـق وتصحو من لحمه كي لحمه، وفي لنهاية تحمل طياف لمعاني في ذلك دول ملل، مفعما بالأيماء ب و لاعدءات الحمملة التي تجعث تنذوق نكهة حديدة في لشعر، لم تكن مألوفة من قبل، في «فنافيت مرأة»، لا

تجد فنافيت ولا فدة بل تحد إمرُة صنة شجاعة لا تعرف معنى نفرر من لوقع، ولا لرضوم للقوة، فهي قادرة على لاعترف لضعف بقوة، وقدرة عبى فنب لاحسس ـالانـصــهـر لذنبي بي نهر من لموج نصاحب وتنقر هذه لشورة على لضدت الاسطوري في لمفاهم وعلان هوية لحاضر:

> ايها السيد.. إنى امرأة نفطية تطلع كالخنجر من محت الرمال تتحدى كتب التنجيم والسحر..

وارهاب المماليك..

وأشياه الرجال..

اننى فاطمة..

اصرخ كالذئبة في الليل

وسيارات أهل الكهف جاءت لاعتقالي

ايها السيد..

انى اهرأة .. مجنونة جدا ..

ولا وصف لحالي.

إن عشقى لك من ااب الخرافات

فلا تكسر خيالي .. (١٨)

هـي نــاصوية الوعي ولمندأ والامال؟ خارجة من دار لترء تنشد عالما يليق مصر لصوء في أمة تحلم معالم جديد من لعنفوان وسحد؟ "هي مكافحة في هدا لطريق ومتهمة كفطمة التي رينها في فيلم «ليله القبض على فياضمة» تنصيرخ بالدين اتهموه بالجنون ليغيوه عن قول كلمة حق وصحوة ضمر؟ ابها السيد: ماذا بمقاديري فعلت؟ لم يعد عندي انتماء غر انت . . انك القومية الكبرى التي تربطني وتعالیمك ــ يا مولاي ــ احلى ما قرأت كل اوراقى التي أحملها في سفري فوقها، رسمك أنت.. والمرايا.. لا أري وجهي نها..

والمرايا.. لا أري وجهي نها.. بل ارى وجهك انت (والكاسيتات) التى أسمعها في خلونى

عكست ذوقك أنتّ..(١١)

سلمعت من يقول نها نعلي الاسان لاعلى المنفوق لذي تتحيله في حيالها، والذي يهيمن على المدت لشمول متناهي لا يقاوم.

واسمع في عماقى صدى لاييات برسم حيال بطل

مومي مـ هـو سـوى عــدالناصر.. الذي متد ظله في كل مكان من لامة وغطى زمانها لعرابي معاصر ضاربا فكره في غدها الطويل. لم بعد عندي مكان عدما استعمرت كل الامكنة لم يعد عندي زمان عدما صادرت كل الازمنة ب سقفي. وغطائي. والسند لم يعد عندي بالاد . . ايها المحتلني شرا فشرا انت ألغيت عناويني جميعا فاذا ما هتفوا باسمى فالمقصود أنت .. (٢٠) ومع مقطع اخر: ايها السيد اهلا بك في هذي المدينة ر خمأت شعري لحبيبي يا سمينة ايها المالكني من غير اوراق ومن غير شهود

ايها المحتلني..

من غير إنذار.. وخيں.. وجنود ايها الساقط فوقي كالرعود كان لي قبلك ارض.. وحدود واضعت الارض في الحب.. وضيعت الحدود..(٢١)

ويعسل الحب للارص والبطل وعنفون لتعلق لى دروة لانصهار بالمبدأ والدوبان في الرمز الاسطوري للحالة الذاتية في مقطع كهذا؛

ايها السيد:

اخرج من جهازي العصبي

من كتاباني . .

وحبري

وسطوري

وشرايس يدي

ايها السيد اخرج

من ملاءات سريري..

من رذاذ الماء ينساب على جسمي صباحا

من دباليسي . . وامشاطي

وكحلي العربي..

ليس معقولاً ..

بأن تبقى مقيما سنة كاملة في شفتي ليس معقولا بأن تذبحني ثم تلقي تهمة الذبح علي ايها السيد: إرفع سيف إرهابك عني إن هذا ليس حباً إنه... في أبسط الاوصاف

غزو بر بري . و . (۲۲) هد لاستغرق في هيمنة لبطل على لذات لى حد لانعاث من حديد فيه ، و ى حد لاحسس دنه رهات ينع من دخل لذت لينشر في كل ذرة منه ووصفه بأنه غزو بر سري هو نبعث في شكل ومضمون الشعر العربي لحديث لم يسسق ن نغمست فيه «الأن» لى هذ لعمق، ولم يسسق ن نغمست فيه «الأن» لى هذ لبعد وسوء كنب لرؤية واضحة لهذه القصيدة من سعد قطرت ليه او كانت صحيحة في استشفف السطل و حاطشة . فن لشعرة فيم تريد ومن تقصد قد بلغت دروة سعير لواضح عن بطن غامص او غير واضح . ن قيمة الشعر هو في ن يجعل من لفكرة قضية فية وفكرية قيمة الشعر هو في ن يجعل من لفكرة قضية فية وفكرية

معا. وهو م تحقق الى حد يصعب بداعه بهذه الدقة والسسطة وجم، التداعي الدخلي، ويهذ لايقاع المخزون في اللاوعي.

فهل هذه المعاني لمركزة بكل لفظ شفيف وفوي وسلس ينم عن تفنت ذاتي ام عن قوة يمان صلب وحب لا يرتفى اليه بهذ التسامى للامحدود؟

غرابة تعمير «فدافيت» لا يقع تفسيره بعد قراءة مقاطع القصيدة برمته الا ان يكون لمعنى معناه «شعاع امرأة» وم ذلك التقنت سوي تقسام ذرب ضؤية روحية حسست بانقسامها تتجر الى ذرات ثم تعود لتجمع ه يكل «الان» فيه لى كنة نورنية وحدة منسوجة في صورة مخموقة حديدة في هيئة بطلها، وهسمنته فحرحه من ماضيه ويقظ فيها الحياة برؤية حديدة. بعثها في نورة على ذاتها لتؤكد ذاتها. وما مرفض لشكبي في لتعبير عن هذه لذات سوى صورة من الذوارات في لمرضى والقبول بشكل درمي وحمسي، صهره يدعو للتحرر من سلطان الطل وجوهره شغف بالذو بان في عالمه وذرانه. وهذ هو لابدء الحقيقي في شاعرية «فتافيت إمرأة» حيث بتألق لشاعرة ماردة متقدة وله ، وتائرة حب ، منمردة اندفاع ، ي الاعشرف للامحدود بالانصهار و ((للفنب)) هذا التعبير لمتواضع الى حد التفاني المدهش. ا**بها السيد:**

.. اني كنت في بحر للادي لؤلؤة.. ثم ألقالي الهوي بين يديك.. فأنا الان فتافيت أمرأه..

ايها السيد:

لو حاولت ان تمسكني.. لن ترى الا فنافبت امرأة:

كيف تفتت اللؤلؤة وهي في بحر بلادها اذا لم تفع في بحر الوجود الاكبر وينصهر درات في حب الكون وكيف تمسك بيد من جعل من كيانها جزيئات.. انه السمو الجامح في اتجاه التلاشي بحب من له قدرة على اذابة الحدود والابدماج بالفكر الشاقي من جود قهري دفين ومزمن غموض اصفى من الوصوح ووضوح جيل كالمعموض كالبيل يحمل سر النهار، وكالنهار ينساب لحصن الليل، ومض من الوعي لسوح باللاوعي، وايحاء واعاء انصهار حتى التبخر، وتبخر حتى تكوين الوجود

هذا هو الجو الشعري البارع الحضور.. هو الابداع وحده.

م لشعرة في « وراق من مفكرة مرأة خليجية» فهي لشعرة بشحرة لصربة في الارص، والانسان جديد فوق مد لزمن لحائر بين المصي وفجر الاتي. لتنفس من الاحساس بالإصالة معطلة ولطموح لضارت في الأفاق لومضة للعث لوجود الجديد، وتنعلم كيف يكون الامن علم جميلا لديد شتعن فيها قدديل لحضارة وترفض النوم في الحفان المستكينة حين نعين هويته دول وحن لتنسج صفالها لجديدة دصور:

انا الخليجية

الهاربة من كتاب الف ليلة ووصايا القبيلة وسلطة الموتى

والتي تتحدى _ حين تكون معك _ حركة التاريخ، وجادبية الارض انا النخلة العربية الاصول والمرأة الرافضة لانصاف الحلول فبارك ثورتي.

انا الخسحية

الني تقاتل باظافرها

من أجل أن يكون الخنز للحميع..

والمطر للجميع والحب للجميع.. والتى تفاوم ملح البحر ونيارات الاعماق والرجال الذين لهم اسنان سمك الفرش وعيون الشرطة السرية.. انا قصيدتك المكتونة بحبر الانوثة انا عصفورتك افا جزيرتك أفا كنستك فاسمع اجراس حنيني واطرق الباب على في أي وقت تريد وعلق على احزاني احرانك . . (۲٠)

كيف لا نصخي في هد لغدًّ في لحان قومية من رض عربية خميجية تنتسر لي لارض لمنزمية تعني للسلام والحرية والخبز والمحبة؟

اماً في لشعر لوجه بي ولداتي فسوف تحد قصائد لشعرة كثر وضوح لا غموض فهي صحبة لشأن وهي السي تهمس مسرره لنصبه ولفرئها دون عدء او خوف. وهي الني تروي دروس لعلاقة لحميمة وسك قلائد شعورها عبر وحكماً ودكاء إبداعياً و تهكماً في حين، وصدقاً هادياً في حين حر. في مثل قصيدة «لى تقدمي من العصور الوسطى» وتوسلات »ولى رحل يحف البحر» و «العلم بب» و «الاتفاق» وقهوه وسواه ومن قصائد مجموعة فتافيت إمرأة قصائد نقدية للوضع العربي، وللحرب في لسان وينقضت الواقع مثل «إل حسمي بخلة تشرب في شط العرب» و «قصيدة حب لى حسمي بخلة تشرب في شط العرب» و «قصيدة حب لى مناسات واحوال مثيرة ومؤثرة.

ام اخر عنقيد شعرها في هذه المحموعه فهي: «من المرأة ناصرية الى جمال عسد لناصر» و بعدها «وردة السحر» في ذكره تخاطب السطل بغائب وبقول على عبدالناصر:

كنا شموسا معه..

توزع الضوء على مساحة الاكوان كنا جبالا معه.. من حجر الصوان وكان يحمينا من الركوع والهوان كنا نسمى باسمه..

اذا نسينا مرة اسماءنا

کنا ننادیه جمیعا، یا آبی اذا اضعنا مرة أباءنا فهو الذي اطلقنا من رقنا وهو الذي حررنا من خوفنا وهو الذي ايقظ في اعمافنا الانسان., كان هو الاجمل في تاريخنا والنحلة الاطول في صحرائنا كان هو الحلم الذي يورق في اهدابنا كان هو الشعر الذي يولد مثل البرق في شفاهنا كان بنا يطر.. فوق جغرافية المكان مستهزئا من هذه الحواحر المصطنعة من هذه المالك المخترعة من هذه البيارق الباهمة الألوان (٢٠)

م روعة التعبير عن ما حفره عبد لناصر في مرة نفس شعرة ووجد نها وفكرها فيبحلي في مقطع لقصيدة الرابع والسادس.

كان على صورتنا كنا على صورته كان يرى التاريخ في نظرتنا

كنا نرى المستقىل الجميل في نظرته جبهننا مرفوعة... تستلهم الشموخ في جبهته قىضتنا قوية.. تستلهم القوة من قبضته اولادنا قد رضعوا الحليب من ثورته كان هو القوة في اعمافنا واللهب الازرق في احداقنا والريح، والاعصار. والطوفان كان هو النجمة في اسفارنا والجملة الحصراء في تراثنا كان هو المسيح في اعتقادنا فهو الذي عمدنا وهو الذي وحدنا وهو الذي علمنا ان الشعوب تسجن السجان وانها حين تجوع تأكل القضبان (١٦) وخاتمة المجمموعة «وردة البحر» للكويب وطن الشاعره لكويتية سعاد صدح نسحل منها هد المقطع خامس كويت، كويت.. أحبك.. كالشمس بعطين ضوءك للعالمين أحبك كالارض.. تعطين قمحك للجائعين وتقتسمين الهموم مع الخائفين وتقتسمن الجراح مع الثائرين..

في مـوكـ هذا لشعر الذي يشبه حنفـ ل الحقول زهر حديد جميل نفوح عطور غنية دلانوع والالوان ريانة بالنفظ ولصورة والمعنني لموحي بالافكار. غير ان الشاعرة في بلقائية العباء الشعري بسمح للافكار لعادية في بعص القصائد التي لم مذكر هد لا تنسرت ال حصوصيته وحيوية لشحمة لشعرية الماصحة فتظهر في حض لقصائد مقاطع لا تمتل في الفصيدة سوى طالة مساحته , وقول معص القصائد لأن روعة لكمال في معصه لأخر يجمله ِ اقبه على ما دونها. وحن يأتي يوم تعيد فيه اصدار شعرها لديون كامل ستعرف باغراللة الشعر تصلح بمرتبة لالدع واعتبقادي نها لل تلخر على فعل دلك. لأل لشاعر هو اول لنقاد لشعره، وقسى لمحين عني نفسه.. ولكنها قسوة نصل بي جمل وسمى خضب معرفة لدت وحب لابدع لدي يقى موضع خيار لكل حيم فض

هامسش :

- (۱) سلسة عالم المعرفة كتاب «مفاهيم نقدية» صـ 81٨. تأسيف رينسه ويليك ترجمة: عمد عصفور.
 - (٢) نفس المصدر،
 - (٣) بعدة الهلال الشهرية عدد يناير ١٩٨٧م.
 - (٤) نفس المصدر.
- (٥) ديوان أمنية الطبعة الثانية عام ١٩٨٥م ص:
 (١٢) و (١٣) ر (١٤).
 - (٦) نقس الصدر؛ نفس القصيدة.
- (٧) نفس المصدر من قصيدة «تحت المطر» ص:
 (٢٠) و (٢١).
 - (A) نفس المصدر، نفس القصيدة
- (٩) نفس المصدر، من قصيدة «ولدي في المدرسة»،
 ص (٣١).
- (١٠) نفس المصدر، من قصيدة «حق الحياة» ص (٣١)
- (۱۱) نصس انصدر من قصیدة «ایمان» ص (۷۱) و (۶۸)

- (۱۲) نفس المصدر من قصیدة «فرحة العید» ص (۵۸) و (۹۹)
- (۱۳) ديوان «اليك يا ولدي» الطبعة الثانية عام ١٩٨٥م. من قصيدة «في طائرة الموت» ص (١٥) و (١٧)
- (١٤) نفس المصدر، من قصيدة «أيها القاسي» ص (٣٤)
 - (١٥) نفس المصدر، من قصيدة ((صلاة)) ص (٥٥)
- (۱٦) ديوان «فتافيت امرأة» من قصيدة «فيتوعلى
 نون النسوة» ص (١٠)
- (۱۷) نفس المصدر، نفس القصيدة ص (۱۱) و
 (۱۲) و (۱۳).
- (۱۸) نفس المصدر، من قصیدة «فتافیت امرأة» ص (۳۰) و (۳۱).
 - (١٩) نفس المصدر، نفس القصيدة من (٣٢)
 - (٢٠) نفس المصدر، نفس القصيدة ص (٣٣).
 - (٢١) نفس المصدر، نفس القصيدة ص (٣٦).
- (٣٧) نفس المصدر، نفس القصيدة ص (٣٧) و(٣٩).
 - (٢٣) نفس المصدر، نفس القصيدة ص (٤١).

المضمون والشيكل

بقلم : بلال خير بك

قسل لدخول الى عالم لدكتورة «سعد الصدح» لشعرى، لأبد ادىء ذي ساء، من محاولة غسيم هد بعالم لى شطريان، ولو من النحية النظرية، ذلك ال لابداع عملية متكاملة، من لصعب، بل من لمستحيل تحزئين، يدرس كل منهما على حدة. ولكن التقسيم النظرى، لم صدر عن لدكتورة «سعاد» من شعر، يأسي كضرورة حبوية في هذه لدراسة، من جل سهولة الناور وسلاسة لمعالجة. لذ

وفي هد الصدد نستطيع القول، إن شعره قسمان: خليلي، وحر وينصوي تحت لوء الأحير القصيدة لنثرية، ونسج لشاعرة لشعري المنثور. طبع كلاهما في فترت مساعدة، ويمنس لأخير خير تمتيل ديون الشاعرة لأحير «فنافيت امرأة» لذي له لحق في ان يأخذ للفسه حيراً خاصاً بالتدول.

أما الفسم الأول من شعرها فينصوي تحت لوء الشعر له نبي، الذي توسل في شكله الشعري، يحور الخليل بن حمد لفرهيدى، واضع سس العروص وقولينه، وما يقصد هند دشعر الدني، تسجيل ((عجرات) النفس السشرية، وعد الها وقفها المردى، وتساؤلانها لفسفية لممضة، حول لوحود، والموت، وغيرها من قصايا لذات الأخرى،

وقد نسرب في قصائد لدكتورة ((سعاد)) لكتير من هذه لاسئلة، ولكتير من هذا حرن، ونكد بعض قصائده في هذ المحل، تؤسس لنفسه مملكة حاصة من لأسى، مهدت له وفاة سها الراحن، ووضعت مد ميكه شه حذت تسنبي، وتسنبي، ومد لا ريب فيه ن تحرة لشاعرة، على صعيد لحية لشخصية، وم منيت له، قد دفعه الى النسؤل المرير حول معنى لحية وحدوه، ومن شم طلب التعجيل بالموت:

لمتنا ندرك مادا خلف استار الرواية بعد أن يستأثر الموت بأبطال الحكاية أفناء ثم بعث ونشور و بداية تجمع الاحباب في طل حياة اللا نهاية؟ ان بكن هذا فيار باه عجل بالمصير واجرني من عذائي انت يا خير مجير قرب الموعد ياري الى يومي الأخير قرب الموعد ياري الى يومي الأخير

هات يوم البعث واجمعني بمحبوبي الصغير (١).

هذه القصيدة وغيرها كثير من قصائد الشاعرة، حعلها تنتقل من زُمنه الذنية لوحدانية ولحديث حولا. الل تعميم هذه الأرمة و (سفجير) طرها، ولانتقال بها من حيزها لخاص، الل حيزها لعام. وهذ م منع تجرينها بالمالي، بعدا اكثر شمولية و وسع بطاقا. ودفع ذاتيته وحصوصينه لتكتسب حربا فلسفيا عام. ينوء نحمله لشاعر، فينجيء بي لطبيعة كملاذ، وخلاص من بحمله لشاعر، فينجيء بي لطبيعة كملاذ، وخلاص من همدا لبؤس الاسابي لكير ومتمنيا لو ان روحه حلت في كميان غير واع، نظرا لما يحدق في انسانيته من مصير

ليت ربي حين قدر لي هذي الحباه لم يصغني بشرا يحمل في القلب اساه ىل فراشا في الغيافي او نباتا في الغلاة او شعاعا في الدياجي أو عناء في الشفاه.

مجهول:

وفي بعض القصائد التي طرقت فيه الشعرة، غرض شعرية تقليدية، ووصلت فيها نهجها الشكلي «الخليبي»، مقيدت تحافظ على النسرة العالية، من حررة لذت في معدها، ورفضه وتمردها على الوقع. وقع لمرأة العربية لتي تطالب رئسط حقوق لكائن البشري الحي، ونقصد

مهذه لحقوق حترم انسانيته، ومعاملتها لند لسد مع لرجل.

ولدشعرة قصيدة تعدر فيها عن هده (الغضة) ولاحتجاج الانسانيين، وهي قصيدة ((حود عربي)) وترمز لمساعرة الجود فيما لرمز لل لرغبة في لا للطلاق، وطبرة، وجموح، ويرمز جود عدة لى كل ذلك، يضاف ليه، ما في لجود لعربي من منسى حمالي، نريد لشاعرة منه، لا يقيم بورد عادلا في لقيم ولمفاهيم، ولئن كانت لشاعرة قد رمرت به لى ((نفجير)) غضيه، ونه طلبت ((تحطيم)) لواقع الراهي مع لرسل للساعرة واقع متوارث آخر.

ان في قسلسسي جسوادا عسرسيسا عاش طول العسمار في الحسب أبيا فساذا عاندت ألسفستسيسه سات كالبطافيل رفياقها وحبيا لمسسسة تجسيح مسن عسزنسه بستحيل الطفل وحشا بردريا هسسة تانيبه من غير رضا يملأ البكون ضيجييحا ودوبد

لا تعاندنى فأغدو هما تهدم الدنيا عليك وعليا فعنانيك وحاذر غضينى ان في قلبى جيوادا عربيا (٢)

ولا شك أن هذه لمنعير ت « لتحتيه)، و « فوقلة)، لمخممفة, قد ساهم دوره هي لاحري في لمتغير ب لابدعية _ ون لم يتم ذلك شكل ميكانبكي _ سوء على صعيد الأدب، أم على صعيد الفنّ، و فمنّ لسكيلي منه بصفة حاصة. لذبك ليس من لغريب الآن وفي هذه لمرحنة وبرحنة لني سقيه ، أن يلمح شاعرً م ، أو فدناً م، يحمع في يدعه بن لكلاسيكي، ولدتي لوحد مي والروم سي، وحديث في أن وحد، دلك أن مفشرة لرمنية لفاصله بين للساطة، وانعقيد حصاريين ــ وهي قصيرة حد _ قد ساهمت في سارع جنماعي، وتقافي، و فشصدي، مطرد، وسريع، يقطع الأنفس. لم يسمح للتاس بعامة، ولمدعن بخصة ل يخدو نفسا مميقا. رتم على عكس ما حدث في بعض الدول العربية الأحرى «المستفرة» حضريه. حيث كانب «الصدمة» لانسفالية هدك خف درحة لي حدّ مر ولا يمكن بحرب

ل نقرن مشلا بين نضح لمدرسة لرومانسبة لشعرية في المدرد لشام ما على يدي نديم محمد وعدد لدسط لصوفي من سوريد و بدس سي شبكة من سال ما و بين نصجه هد . لأن لفرق كير، ولأن لمقارنة في حد ذاته على من الظلم لذي يجب ألا يغتفر!

ساعرة «سعاد لصدح» _ ولساعر خير مرآة ممحتمع _ عكست في بعص قصائده، هذ لصور ولانفلات لاحتماعين: لمدني ولمعنوي، وتحدثت عن سيبيات هذ الانفلات للفحيء الذي تُحد في طريقه أشاء جملة كثيرة

وغدا ديدن أهل الحيّ خناً ونفاق كيف يرناح الضمير التحر والحق هراق؟ في بلادي في مغاني أرض أجدادي لجميلة نسي الناس من اليأس النواريخ الجليلة أضحت الأخلاق بين الناس عملات قديمة سحب الحت طوتها عرة الجرح الاليمة كلّما عدت أرابي في حمى أهلي غرينة وهم متني أغراب على أرض سليبه (٣).

ونستنهض الشاعرة في مكان آخر من هذه القصيدة همم الشمام، فتحتهم على النحصيل العمي، وعلى ستبعاب لمتعيرات حضارية لحديثة، حني لا يصيعو في حمأة ((الطوفان)) الجديد:

هده الايام لا تعرف معنى للسبات والذي يغفل تطويه رباح الذكريات حركي فيك الشباب الحرّ نحو الأمنيات ليس في الدنيا ثبات بل حياة أو ممات (1).

وفي قصائد الشعرة بنرية، تلوب السعرة بحد على للحفة خميلة لاكيدة لمطبقة عن الحت في صورته المثلية كفكرة، عن المحيطة السي يمتطيه لشعرء، لتحميق السعدة في برهة وحيرة في هده لفصائد تسعى في للحث عن لايصهار في لفكرة الجمية لكليّة، عن تحميق المش في عدام بالا مشل عن لحمال في صورته لمجردة، ومن أجل تجسيد كل دبك بتحول لمحسوسا في عص هده لقصائد ولمدخل، ولنددل لحقس فهمه الأطرف للمعادنة، فيصح صوت الحبب بيد، ويصح صوت هذا لحيب بيد، ويصح صوت هذا لحيب بيد، ويصح صوت هذا لحيب شرشفا قمرية:

أتغطى شراشف صوتك القمري كما تحتض طفلة لعبتها في ليلة العيد صوتك بليل وصيف وغابات سو يسرية صونك احطاب وشموع وفحم مشنعل صوبك صاب من الصوف ألبسه في ليالي البرد والصقيع صوبك مظلة وغمامة ودبوان شعر

وعلى هذ الاساس يتحول حبب لى ملاذ وملح، بعد الله الشعرة في حربهم مع لواقع لمرير. ويمرّون من للحظة لحارجة لعامة والدهته. لى للحظة للد حلية الحاصة والمضيئة، كنوع من لتعويض وعى عنهم يحققون نوعاً من (التوازن) و(المصاحة) لمؤقتة مع للوقع. ويصح الحبيب عنوال دائم رمزاً للخلاص. وقد مرّن تحربة لشعرة لدكتورة سعاد لصبح في مراحل شعرية منعددة، خلال سنوب ليست بالكثيرة، وتصور صونه لشعرى وحتاز على مستوى لشكل عدة مرحل:

_ مرحبة وحدة البيت

_ مرحمة وحدة لتفعيمة

_ مرحمة لقصيدة لشعرية لنثرية ذت لايقاع مدخعي.
ونؤكد دون مجاملة و مورية, ن الشاعرة في مرحلتيه لاخميرنين، قد جنازت خطوت هامة ومميزة في تحرينه

لشعرية كمم في ديوانيه الجديد «فتافيت مرأة» لأن بعص قصائدها في لمرحلة لاولى، وهي مرحلة وحدة لسبيت لم تتجاوز المألوف، واالتالي لم تقدم فيها لقارئها _ كما عودته _ صوراً مركبة جديدة. تضاف الى حهودها في تعميق تجريتها. بنم تحولت في المرحلتين لأخيزتين إلى «تفجير» اللغة ودلالالنها، وأصبح تركيب الصور واقتناصها في متدون يدها. وهي وإلى تأثرت فيها بشعرء كبار معروفين. فإن هذا لا يبخس الشاعرة حقها وحهودها لواضحة. وما الشعر آخر الامر الا «لعنة» دكية تبكر لصور، وتبدعها، ونسوق النغة في عاباتها لمدهشة. و يرمكان الماقد، كما بامكان القارىء المتدرب. ملاحظة نالمرحدين لشعريين لأحيرتين لدى لشاعرة «سعد الصبح» وهما مرحلها: وحدة لتفعيلة، والقصيدة انتشرية ذات الايفع الداخلي المسحررة من «عبء» الموسبقي الخارحية والمعتمدة على الهارموني الحاص بقصيدة النسر، تحملان جزء هاماً من تجريتها الشعرية. وتشكلان وحدة له خصوصيم، الفنية. سوء من حيث النكل ام م حيث المضمون فقد نتقلت فيها على صعيد الشكل من مصمار « لسيت ذي 'لوحدة الايفاعية المفروصة على حملة

ستعرية» (٥) الى وحدة التفعيلة المسجمة مع الانفعال

والشوتىر لامساميين أو ((وحده لمقطع الشعري ذي التردد الايقاعي النثري الدخي الجيد والكثير لتنوع» (٢). وقد حمع ديوال «فتافيت مرَّة» الصادر عم ١٩٨٦م لمطوع في مطاع ثنيان في خداد بين هذين الشكمين لشعريين. ولقد سعت لشاعرة في هذين الشكبين لي نوس حط در مني موحد للمقطع الشعري سواء في قصيدة التفعيلة أم في قصيدة لنشر. فهني إما لا بندأ من قمة الانفعال البدرمي شم تنخفض به ي لسقح ولسهل. او تصعد به منهما لي لقمة. مع حتفاظها آخر لمقطع بالقفلة لمَّفَ جِنْهُ، لمَاغَنَهُ، ومَنْوَقِعَةً فِي آنَ وَاحْدً. وَذَلْكُ بِعَضْ مَا تسم به القصيدة لرومسية على ن لشاعرة في هذ الدينون قد جمعت ما بين لرومانسية ولواقعية لفنية في إطـار واقـعـى رومـاسبي وحـد. فـهـي رومانسية حالمة دون شـك. ولكس رومانسيتها وحلامها لا تنطلق من لفرغ. س من النوفيم والمناريخ يضا. فهي تنتقد لواقع لعربي من منطلق لحالم والوقعي يضه لانها تحيم دون ريب ستعمير هذا الواقع وقد تمشل كل دلك في الديون ففي قصيدة « ن جسمي نخلة نشرب من شط العرب» من لديون وهي قصيدة اعتمدت تفعينة «فعلاتن» ومجازتها وهمي من مفعيلات البحور الشعرية خليلية لممروحة كما

هي في الرمل والمتدارك تقول: اننى بنت الكويت بنت هدا الشاطيء النائم فوق الرمل كالطبي الجميل في عيوني تتلاقى أمجم الليل وأشجار النخيل من هنا ابحر أجدادي حميعا تم عادوا بحملون المسحيل (٣) الى ال يقول: كلَّمَا أنصرت في الحلم صلاح الدين يستجدي فتات الخنز في القدس ويستعطى على 11ب السيوف العربية كُلما شاهدته تائها في الصحراء عن أحياء طي، وتميم وغزيّة. كُّلما شاهدىه في مركز البوليس مرمياً على الحائط من غبر كفيل أو هوية

مرميا على الحائط من عبر كفيل أو هو يه صحت من أعماق جرحي: أبها العصر الشعوبي الذي صار فيه السبف يحتاج لابراز الهو نة (١)

ن الشاعرة هد تربى عالمه العربي المعرف، الموع بين حدود القيهر والقهر، والمسئلت بين حدود وهمية الحترمه المستعمر، الكوب شاهدا حيا على وجوده المستمر بيند على

لرغم منا. وفي هذه لقصيدة متكىء الشاعرة عبى الراث سيرز غرائب لوقع المعروض ولمرفوض في أن واحد. تحكي عزة الأمس، وبؤس للحظة الراهنة. وفي كلماتها هند الكثير من الحزن، وكنير من الرفض، وتعتمد فيم معتمده في هده لنصيدة عبى معرفه ومقامة في مقاطعها لشعرية. لتصنع مه وتركب ونسح كوميد يرحديه سجل بؤسد وفلاسد بحن عرب بيوم.

وكيف لمشعره لمرهقة حساسة الالمطرالي عرب الأمس وعرب ليوه به تحسس دموعها، وكيف له لا لتستحصر خارطة لأمس وخارطة اليوم ثم تمسك شحانها؟ وفي هذ لسوع من لشعر، شعر لتمعينة، أو لشعر اللمرسال) و اللموقع السعيد لقاف كم يحبو للمعض النفاد المن يصقو عليه م لكنف شعرة ولحديث عن بؤس لعرب وعذاتها حضرة، بن لتفتت في أحيال خرى والمحسلة عندان ما لمحسة وعصله المحينة، وعصله المحينة، وعصله ولتحقق عصامن سانيه المعدنة المقهورة، وهي الالسبي ولتحقق عصامن سانيه المعدنة المقهورة، وهي الالسبي في هذه المصائد الالكون ما ميزة عن بعض الآخرين، عن الأرقام لي المحالة المينا ورائعا.

ونو دهب لک تب مذهب لنقاد ، لکان دمک به بر بلاحط ل القصيدة الأولى في لديوان «فيموعلى نوب لمسوة» بشوسل تقميله «معولن» وهي المؤلفة من حمس صريب ليمة وتقيلة على لنحوات ي (٥/٥٠) وهي تفعيمة تعود أصلا الى للحر المتقارب ومن مجارته (معر) المؤلفة من تلاث ضرباب (١/٥). ويقاعه ـ ي فعوس يتسق في لحوار مع الآخرين، في الحور الهدىء. البذي لا تنقصه الحرارة. وهكدا استخدمته الشاعرة, فهي تشاقش لآحرين في لممنوع وسلموح فيعا بقره لنكوين لاجتماعي ممحتمع لعربي، وما يرفضه هذا التكوين لمتـفــل والكتير من العاه ب والتقاليد الساسة. بذلك كان لامة محديث لموصوعي نا تتقمصه وتتلسه حرزه. فمدلا من أن ستحدم بقع أكثر هدوء أو ليونة ك (متفاعس) مشلاً، وهي تفعيلة مكونة من سنع صر. ت يفاعية محملفة ليمنية وهادئة في مجملها (١/١٥/١). لحأت الى (فعولن) لكي تلس هيكل حديثها للحم والدم.

> بقولون: ان الكلام اعنياز الرجال فلا تنطقي وان التغزل فن الرجال

فلا بعشقي وال الكتابة بحر عميق المياه فلا تغرقي وها انذا قد عشقت كثيرا وها انذا قد سبحت كثيرا وفاومت كل البحار ولم اعرق (٧)

وفي هذه لفصيدة نضع لشعرة عترصه « بنيتو» عبي « لتابو» لاجدعي، بذي ما يزل يحمل في مجتمعه عمري لكثير من مه هيم معبوطة. ولتي لا تنفي مع معطق، و سس. وتحكيد العقل. فكنف تكول الكانة ألما ، وقد شهد ماريحت لاسلامي لكثير من سبوه السخام، ولكنير من لحص عبي العلم والتزود من سبعه؟ وكيف بكون بكدمة صمةً، وهي لتي كست في سدء؟ «لمد يقيمون هد لحدر لحرافي من الحقول وبين الشجر وبين الغيوم وبين المطر؟».

ولا ريب له هم فروع هذ «لدو» لا جتماعي هو لحت وأن أهم لاطرف شضورة منه في لمحتمع العربي هي لمرأة ساعت راك ذلك لمحتمع هو محتمع «دكورة» يتماع سرحل فيه أن يعبر عن مكودته وأحسيسه عطرق عديدة محتلفه، بل قد ينعاضي عن بعضها ولو كان حطر. ولكشه هل يسمح للمرأة أن تعتر عن دلك ولو . لحديث البريء؟

وتستقل الشاعرة في قصيدتها ((لمحنولة)) بي تفعيلة ُحـرى هـى «فـعلاتـن» وننكون من منع صردب إيقاعية (٥/٥//٥/) لينة ونفية. وهي تفعيلة مستخلصة من المحور الممزوجة. يدهى احدى تفعيلات الضرب المرفية في بحور المته رك وأرمل ولمديد، استحدمته لشاعرة لتبت أشوقه للمحبوب «أنا في حالة حب ليس لي منه شفء و د مقهورة في جسدي كملاين لنساء» (١)، وترى أن لشاعرة تمير في ديونها لي سنخدم سن لتعميم، أو هد لايقاع لنث الشحول، ولحالات ((الاعتراف)) وبتعبير دي لنسرة لعالية حساسية عن مات وخلجات للفس. حيت تستمر في قصيدته ((كوينية)) في سنحدامه , كي شرح طه عها لمن تحمه ويشه نفسها لانسانية دالبحر. و لنحر خير شبيه لننفس و لروح كلاهم هدىء. وصحب ق آن، وكلاهم عميق لأغور ساكن ومضطرم ومضطرب في آن. وكلاهما خالد وأبدى.

بصديقي:

في الكويتيات شيء من طباع البحر فادرس قبل ان تدخل في البحر طباعي ياصديقي:

لا يغرنك هدوئي.

فلقد يولد الاعصار من تحب قناعي
إنني مثل المحيرات صفاء
وأنا النار بعصفي
وابدلاعي (٩).

وبعمد شعرة في هذه القصيدة ـ كما في غيرها من مقصائد شعرية لأحرى في لديول ـ في ويبد لكبير من لصور لشعربه شكل دفن وعفوى و سبط، مستعينة مرة وأنه حير من بعتر عن قصايا لمرة لعربية ومشاكدها، ويه شعرة، ولتدعر كثر لدس حسسية وعطفة، بن وضع نفسها دبلا يكن ساء لعام (ألف مرة في مرأة)، وحديلا مصيعة، لأمد لارض كل طوهرها، بني حكن مسمقونية احياة، ((وأد الأمطر ولدق وموسيغي يديع، ونعناع لررى، وأد لنحلة في وحدتها...)

ولسندمار المساعرة في استخدام بقاع (فاعلانل) وم يجور فيلها في قصيدالها ((فتافيت المرأة)) حيث لنورع الايفاعات الين اسع صرادات وست ضرابات لينة وتقيلة... و الامكان تقطعها وتوزيعها كالتالي:

أيه لسيد ... إنى مرأة نفطية __ فعلاس. فعلائس، فعلائن، فاعلا تطلع كالحنجر من تحت ارمان ___ تى، فعلاتى، فعلاتى، فاعلاب تبحدي كب التنجيم ___ فعلاتن، فعلاتن، فاع والسحر __ لاتن، فا، ورهاب المماليث ___ علائن، فعلائن، ف واشده برجال ــــ علاين فاعلات (١٠) ولملاحظ نصاً ن لشاعرة استخدمت « لتدوير» في كثر من موقع هذ لمقطع، كم في عيره من مقاصع لقصيدة الأحرى. يشفع له في ذبك ن قصيدة الشعر لخر أو لمرسل، قد فعس ذلك، رئم منذ ريادته الأولى على أيدي الشعراء لأوئل للقصيدة المرسلة و بحرة، وكان هدفه « لنخفيف من حدة ايقاع اسحور لحليلية. وحياناً «لفيل هذا الايقاع تماما) (١١).

وفي قصيديه «لى تقدمي من لعصور لوسطى» بنقل لساعرة لى تفعيلة أخرى (متفاعلن) لكاملة _ وإيقاعه سبع ضربات لينة وتقيلة _ أو ما يجوز فيها (مفاعد). مستحدمة التدوير أيضا، فيصح بالامكان تقطعه كالتالي:

او كنت تعرف كم احلك ___ متفاعلن، متفاعلن، مت

لم بعاملني كفرعون ــــ فاعلى، مثفاعس، مثف ولم تـفـرص شروطك مـتــ كــ لــفـ تحيى ـــــ عـس، مثفاعلن، متفاعلن، مثفاعلن (١٢).

عبر أبها ما بنبث أن تعود الى لشفعيلة السابقة وهي (فاعلامن) من البحور الممزوجة كالرمن ولمدرك في قصيدته «ال حسمي تخلة بشرب من شط لعرب» لني تسحمت عن تاريخها وتاريح وطنها. وما عاناه الرحال لاوثىل في عملية بدئه، وتكويله. إلا أنها ما نست أن تحب جام غضه ــ مثله متل الشعرء الرومانسيين ــ على لنفط . الدى قلب معطم لاشياء في طريقه . س وعتبرته «شيطان رحيما» ذهب حس لصحرء. ونحومها، وقوله، وشعره وعدله، ولا نسى لشعرة ب تنقيحر بأصفها العريق باعتبار الباالشمس من توبعها، ومن بعض سمائه الصدام حدوده الذين ((حترعو لاموم والسِحر وموسيقي برياح) غير انَّ ذلك كله، لم يذهب ه لى حدّ لمغصى عن معص ما في لوقع لعربي و محمى من سنسيات. فالشاعرة دفدة، ومن طبيعتها لواقعية د بفدم صورة فوتوغر فيه لوقع بم فيه من يح بيات وسميات. ثم تنح وز دلك كله من حل حض عبى نكريس لايحيات، ومجاوز لسليات. لذ فإنه رحم

طبيعة لفحر لا نسى المدكير حد العرب لممرق لدى يرتى مه بها لذكر بلذك وبيع مذك وبحالت العربية لمرية ، لكي ببعث في لنفوس جذوة العروبة المصطرمة الوسد على محرث هي يصير لدم مده؟ هل يصبر لدم مده؟ من خد في الربع من يسمع صوبي فكيت».

والشاعرة سكي وقعه ، لان طيور العرب شدو ووق أفت سه آمنة على حامه و قرحه ، بينم طمالت العرب يشربون للعضاء من لدى لاداعات ، ولأن حيوشت العربية لا تنتصر الا عبيد بحن الذين شعب حرد ، وقهر ، وتجرئة . ولان ليأس يعمر قب لشاعره نتيحة كن ذك . فإنها تنتضر مع كن الدئسين _ لذين عيتهم حيل _ لا سحلص » أو ((المهدى)» . به تستصر (المهدى) المينافيريفية ، بعد ن فست فينا كن لادوية ، فلم يبق الا الكي !!

سوف أبقى دائما انتظر المهدي يأتينا وفي عينيه عصفور بعني

وقمر وتناشر مطر (۱۳)

والفصيدتان المتان قد تثيران جدلا من الدحية

الى سيف الميول، هما «قصيده حب الى سيف حرقي»، و «من امرأة ناصرية لي حمل عبد لدصر» حيت لابد للمندوق ل يتمس حيط يكاد يكون وهميا في حبير لايفاع، لأن من الصعب ــ في نظري على لاقل ــ عص في بقع لقصيدة لاولى والثابة يص. ففي لاولى هـنــ ك حيط وهمي يجمع مين مفعيلتي (فعولن) و(مفــ علمن) عيى لرغم تمما بيهم من فرق. ورتم قصدب لشاعرة عنيت لوحدة لايفعية الخنبية وتوزيعه وعتصر مُكنه، كم يمعن لمؤلف خرى في قال اسيمفونية ﴿ ويدعو حد لدحثين لي لافدة من إطار لسيمفونية في لشعر الجديد. لانه _ كم يقول _ له قالب معروف هـو قائب الصوناته، ويحتوى عبى حركات نجد عارفها يبدأ كلاً منه بجمعة موسيقية, نم بمصى آخذا في تحويره وتشطيرها, ثم اعدة تركيم في وضع حديد, ونطويره من مقام الى مقام: فتصخب بعد هدوء، وتمرح بعد جد، حتى د قصى السيمفوني من ذلك وطره، وصور من مشاعره ما شاء. عاد باللحن الى طبيعته لأولى ليستأنف حركة حديدة , أو ليفرغ من السيمفونية حميعه » (١٤) و يؤكد شاعر كبير كنزار قاني هذ ديقول في كدنه « لشعر قنديل اخصر في الصفحة: (٤١) و(٤٢) «ان

ذوقت لموسيقى طور، وغ، وتأثر ي حد تعيد دالدة السيسمقوني مركب في الموسيقى لاوروبية، ودلاصوت لحددة لمسموقة التي نسمعه كل يوم، كموسيقى جاز ولسوف ولصنوج لنحاسية. بقد نجوزد مرحلة ردية الراعي، دينة عها السيط، ي مرحلة لناء لموسيقى لمتدخل، وسهت في حيات مرحمة القصيدة العصمة بأبياتها المائة».

أنا امرأة //٥//٥

قررت ان تحب العراق /٥//٥/٥/٥/٥/٥٠٥ وان تـتـروج مـنـه امـام عـيـون الـقــبـلـة //٥///٥///٥///٥//٥٠٥ فمنذ الطفولة //٥/٥//٥//

كنت أكحل عيني بليل العراق ///٥//٥/٥//٥/٥/٥/٥ (١٥)

وفي رئيي _ كمتدوق وليس كناقد _ ان لشاعرة لم ترم في هذه الفصيدة لى المزاوجة لي كثر من تفعيلة وحدة في المفطع الشعرى الواحد أو القصيدة الواحدة عينها لذلك فانني ارى أن من غير لممكن مثلا أن نعر الايماع على هذا المتوال:

مفاعلتن،

فاعلاتن، فعولات، فا

مه علن، فعلن، فعلن... الخ

و للقابل رى ن الممكن قراءته بقاعبا كالدلى مع عتمار لتدوير في القرءة:

فعول ، فعل

فاعلن، فاعلن، فاعلن

فعلن، فعلن، فعلن، فعلن، فعلن، فاعلن، ف علن، فاعلن، فعـــ

لن، فعلن، فعلن، فاعلن، فاعلن

وعلى هذا لاسس يضا دمكند ننقر القصيدة لتانية «من مرة نصرية الله حال عداللصر» مع احتساب لزحاف ولندوير في للحر الحيني لسيط «مستمعلن فاعلن».

كــــــــ كــــــــــــــ في كــــــــ الــزمـــان

0.0//0///0/0//0/0/

كنّا حيولا بشعل الآفاق عنهوب

كـــان هــو الـــسر الخــراق الــدى يشبك/٥//٥//٥//٥//٥//٥

عى حساحسيه الى شواطيء الامدد //٥//٥//٥//٥//٥/

فيصبح الابقاع الموسيقي للمقطع كالتالي: مستفعلي، مس ، فعلن، نع ، فعلن، عن مستفعلن، مستفعن، فعل

فاعلن، مستفعلن، مستفعلن، مستفعلن، فعل، فعل فعل فعل فعل فعل عن فعل، فعلن، فعل عن

ورتم ينطق ذبك ايصص على لقصدة الخرى من لديوب الوردة السحر) فقد لحن الشعره لى عتصر محكمات تفعيله سحر لحبيى لمقارب القعولى) وعارته العمل) أم قصائد لديون لمنزية من مش: التوسلاب لى تقدمي من العصور الوسطى، الى رحل عاف للحر، لعسم أسب، الاتفاق، فهوة، الاه مة الدئمة، اعقل لحدين، وشاي للدعة لحديسة)، فعوليه موجوده الاستمرار، والا يحد ج الامر من لمدوق لا نا يصيف

عصه لحركت، و يحذف معضض لاخر، ليتحول إيقاع مصيدة لى محر خميني محت أو أحد إيقاعات بحوره وتكتبه .

وُعُودٌ فَأَقُونُ إِنْ عَمْنِيةً لَفُصُلُّ بِينَ مَاهُو خَنِيلِي، وَحَرَّ ي قرءة شعر دكورة سعد لصدح، يم ردت به ومه بركيز حاصا على بشعر لخر لذي ينضون ديونها لجديد « فيد فيب المرأة» تحت بوثه أوليم سنشهد بالكتير من بشوهد للاسيكية في نشاحها الشعري، لاء تي ب فصائدها لحرة بن والتثرية هي الأقضل بكتير لابها تستوف عبى للهن ولدهشه في معانبه وصوره، ومعارقته، ود قلت أيضاً ان نصمات الشاعر الكبير نزار قباني، تبرز بقوة حيار، وتعياء حياد حرى في قصائد الديول. ول هد لا يمحق ي ضرر بالشاعرة، والشاعر، لأن لشاعر ما ر مدرسة شعرية قائمة بحد ذئها باسواء الفق معها الآخرون ام حتيفو. وعلى هذا الاساس يكون تتأثر لشاعر النه ان فسرة محدّدة أمرأ مشروعاً. بن وحسناً يضا، شريطة – يا يغفر لمأثر، صروره أكيد صوبه لخص، ولعنه حصة. وشخصينه لشعرية لمبرة، في أعمال لاحقة

هاميش:

- ١) من قصيدة ((الى ولدي).
- ٢) من قصيدة ((جواد عربي)).
- ٣) من قصيدة «ارفعى المشعل».
 - ٤) _ نفس المصدر
- ه موسوعة لمصطبح النقدي: الوزن والقافية والشعر حر دأليف ج. س فريزر، ترجة د. عبدالواحد الؤلؤة.
- ٦) ديـوان فـتـافيـت امرأة من قصيدة «ان جسمي نخلة تشرب من شط لعرب» ص ١٠٢ ـــ ١١٣
- ٧) ــ ديوك فنافيت مرأة: من قصيدة «فيتوعني بو النسوة» عن ١٢.
 - ٨) ــ نفس المصدر: من قصيدة ((المجنوبه)) ص ٢٠
- ١٠) حد تنفس المصدر: من قصيدة «فترفيت امرأة» ص
 - 4.
- ١١) ــ كتاب حركه الشعر لحديث في سوريا تأليف الدكتور احمد بسام ساعي ص٦٦
- ۱۲) ـــ ديــوال «فت فيت امرأة» من قصيدة « لى نقدمي من العصور الوسطى» ص ۴٦.

- ۱۳) نـفس المصدر: من قصيدة «أن جسمي نخلة تشرب مر شط لعرب) ص ۱۱۷ ــ ۱۱۸.
- ١٠) _ كتب حركة لشعر لحديث في سوريا تأليف لد كنور أحمد لمدم ساعي ص ٥٠
- ۱۵) ــ دیـوں «فت فیت امرۃ» مطلع «قصیدۃ حب ہی سیف عرقی» ص ۱۲۱ ــ ۱۲۱.
- ١٦) __ موسوعة ((مصطبح ليقدي: الورن و بعافية و لشعر لحر بأليف: ح .س. فريور برجمة لدكتور عبد لوحد لؤلؤة ص ١١.
- ا بروان «فتفست مرأة» من قصيدة «من مرأة من مرأة المن مرأة المن مرأة المراية لى جال عبدالناصر».
- شرة: كان سمو للكانب أن نشر جزءا من مقدمة هذا لموضوع في محلة شهرية.

- (۲٤) نفس المصدر، من قصيدة «أوراق من مفكره امرأة خليجية» ص (٤٤) و (٥٩) و (٤٦) ؟ (٤٧) و (٤٩)،
- (۲۵) نفس المصدر قصیدة «من امرأة ناصریة الى جـ عبدالناصر» ص (۱۳۵) و (۱۳۵).
- (۲۶) نفس المصدر. نفس القصيدة ص (۱۳۹) و (۱۳۷) و (۱۳۹).
- (۲۷) نفس المصدر، من قصیدة «وردة البحر» ص (۱٤۹) و (۱۵۰).

عاد الصباح: ماذا تقولين؟

أجرى الحوار:
 عبير صلاح الدين الأيوبي

إنك لا تحاور هن امرأة عادية. لل تحاول عقلا نسائياً وإنسانياً مميزاً. خلع قفره، أو رماه – لا فرق – في وجه المجتمع لعربي «الذكري». ذلك المجتمع الذي نذر للرجل – دون المرأة – كل الحقوق.

والشاعرة الدكتورة سعاد الصاح، التي تقصي حالباً فترة دراسية حديدة في الخارج، تتحدث في هذا الحوار عن ظلم لمجتمع العربي للمرأة شكل عام، وعن المرأة لكويتية بشكل خاص، ودورها في الاقتصاد، والحركة الاجتماعية ولمستقبل. وهي في كل ذلك كتلة ملتهمة مزيجه العاطفة والعقل. يحدث بعفوية وحيمية، لأن القضايا المطروحة، حزء هام من فضاياها الاساسية.

• من هي المرأة الكويتية بالنسبة للدكتورة الشاعرة سعد؟

لمرأة الكويتية هي هذه للذره لواعدة لمصمورة في لترب, ولتي تسقيه دمي, ودموعي, ومددى حتى تخرج الى ضوء الشمس والحرية.

لمرأة كويتية، هي منحم لذهب، بدي مزل عنوءاً في حشء لارض، ولذي أحاول كل كتابي أن كسر عند مختوم مند عصور بالشمع لاحمر. المرأة لكويبية، هي هد لجدول لمهدور لميه، وهذه بطاقة لمبددة، وهذ لزمن لصائع، وهذ لطئر المنوع من لطير في ي اتجه ه. لمرأة لكويتية، هي هذه الغزلة لحميدة لني يصرده لصيدول، بالندف ولسبارت. والشيك للمصرفية. الى الالمسطط تحب حد حروالميه. وشهوات مشتريه. ونائية مالكيه ..

لمرأة لكويتبة. هى هده لواقفة منذ مثات لسين على وتوسيرد لحيده. وترفض تسيرات الذهبة في لمستقيل لا تقف له .. او توصله لى لمحطة الذلية. لمرأة لكويتية هي هذه الفرشة لمعروسة دلداليس على حدرت غرف الاستقيال او غرف لنوم، ولتي يشتريه بعض الرحال رضاء لهوياتهم، كما يشترون لسجاد لك شاني.. ولطويع والاسلحة القديمة ..

لمرأة لكويتبة هي لعاصفة لمخبوءة في عدءة..

و لسار النائمة في فمقم والانفجار الدري الكبير للخلوم في ذرة رمل...

 وماذا بعنى المركز القيادي فا هل هو مرحلة للمطالبة بالحقوق الأحرى؟

* وهن المرأة الكويتية تشغل أي موقع قيدي حتى تتحدث عن حقوقه لأحرى؟ إن المرأة لكويتية لا تزال في حرف لالف من حجدية حقوق الانسان.. ولا يزل مه شوط طوين لموصول لى لحرف لنامن و معشرين.. لمرأة لكويتية لا مرال تحوب لنسلق على سلم الحقوق لمدنية ولسياسية والاقتصادية ولتقافية.. ولكنه كما

مدرجه و تسيياسيه وو مصديه و ساير المراجه وضعت يده على الطبقات العليا في لهرم الاحتماعي ضغط على أصابعها حتى الا تصعد.

و لطاهر أن هذه لطويق مخصصة لسكنى ذكور لقيبة فقط. م لنساء فلامكان لهن لا في لصابق لارضي او ما تحت الارض.

وهـل وصلت المرأة الكويتية في نظرك الى المستوى
 الذي يؤهلها لكى تتولى منصا سياسيا؟

* اذ كان الفضية قصية مستويات فان رحال سياسة عنداب لم يشخرهو من كسفورد، و كامريدج. و هارفرد.. كم علم، بل تخرجو من مدرسة الفسة.

وَثَقَا فَتُهُم هِي تُقَافَةً ديوانيات.

وعلى هذ لاساس، قان دخود لمرأة كويتيه و مسرح لسياسة لا كود عملا غريد. وحرج خر لمألوف. قاحارة لكوينية (لفريج) ضيقة كم بغاللمان، وليس هذك حد حسن من حد. ويس من من سياسييد من هو مترسيح.. و سمارك. و هنرن كيسنجر،

• كيف تعد للكويت امرأة مشقفة متمشية مع مطلبات العصر الحديث، غير متمسكة بتقاليد بالية ويقشور الحصارة الزائفة والتافهة؟

 لا يمكن للمرأة ال انتحصر الا في كنف رجن متحصر ولا يمكن ال مكنون منفقة وحرة الا في ص رحن منفف وحر.

ل كن مصرحات ليمي تنددي دخرج لمرة من قدمقمه ، للفي صرحات في لهوء ما دام هو لاخر هموسا في لاب مقمقم . فعملية التحرير عملة تدئية لفوم لها لرحل و مرأة معا . فلا همكن لامرأة ال عيش غرل لوحد و معشرين وروحه يعيس لعرب عاسر . كما لا يمكن لرحل ال عنظي الكونكورد وروحه لا تزال لصراعيي ركوب الناقة .

ل ولادة لمرأة لمشقمة في للادن وهن بمحموعة للظروف التاريحية ولاحتماعية والاقتصاديه، ولتقافية وما للم لله لله منكوب على لطريقة القيصرية.

 د. سعاد. هل تعتقدين بأن الجمعيات النسائية الكوينية استطاعت ان تحقق ولو جزءاً سيطا من طموحات المرأة الكويتية على المستوى المحلي والعربي، والعالمي؟

الجمعيات النسائية، هي جزء من لروبين لعم،
 وصورة للادواب لعربية لتي تدرس لوحاهة وحب لاستعراض والظهور.

ن لجمعب المسائية بكن شكا والوعه وحلابه لا ستطيع با تخرج دحاجة وحدة من لفن. ولم كان لاهاع المسائي صعاً، لأن كن أمرأة مهم لحربة لظروفه لحربة لظروفه المتخصية والعائمية بدلا من تحصع هي وطروفه المنحصية والعائمية لندء لحرية وال مرجل سينفى لحاكم أمره حتى تنتهي خناقات النساء.

سرأيك ما هو الحل للخروج من هده الأرمات
 النهسية والاجتماعية العربية أو تعاديها حينما نتفاقم

كما هو الوضع حالياً؟

* الأرمة لمفسية ولعصية لمى تبعدتين عنه بسر زمت بحن فقط فيعلم كنه صبح مسرحاً لنقتل فعد كنه صبح مسرحاً لنقبل ولشذوذ ومخدرت ولابحرف فشورع لمدن وبسويورك وسريس وروم تعص دياف لمجانين من شدت لعب ولضائع ولوقع تجد سنصد لمريجوند ولافيون والكرك، والشذود لجنسي ومرص لايدز

ولم كن العالم قد صبح صغير للحم لكف. وكانت وسائل للعبير لسمعية وللصرية قد عرب حدودة . وكان لشاب عربي قابلا للعدوى فان على كن أب، وكل أم، وكل مؤسسة علامية و لفافية و للموسة علامية و لفافية و للموسة علامية و لفافية وللموسة علامية و لفافية وللموسة علامية وللموسة علامية وللموسة علامية وللموسة علامية وللموسة علامية وللموسة علامية وللموسة على الموسة على ال

ومسؤولية لاحويس في نظري تأتي في رأس لمسؤوليات، لابهم حهاز المرقبة لدقيق لذي يدفع على لسبب وعن لاولاد سرهد ليلوب لاحلاقي لذي يحصرنا من كل مكان.

خروج لمرأة الكويتية للعمل له ضريبة يدفعها
 الاولاد تعتمد اعتماد على المربية، ما مدى خطورة

هذا الوضع على الاجيال القادمة؟

* سعمار لخدم والمربات تقدمات من حوب شرق سي هو لاستعمار جديد لذي لا يقل شراعن استعمار لفديم، ولبس عمل لمرأة وحده هو لمسؤول، ولكن لقصية قضة كس وسيرخاء. و (بطجة). من ولكن لقصية قضة كس وسيرخاء. و (بطجة). من قس لهامشات من نسائد للوتي يا سمح لهن موعيدهن مع (لكوافير) و (لشوسيسغ) وشاي الضحى، وريارة معديقات برؤية ولادهم ولو مدة حمس دقائق قب ناهم

ما مدى خطورة تأثير الخادمة من الناحية النفسية
 والفكرية ولا سيما اللعوية؟

* لاستعمار كله وحد. سوء كالحيشاً من لمقتبن وحيشا من خدمات والمتيحة لا اللغة لعرسة سينقرض بعد عدة عقود لا ستمر لحال كم هو عليه ليحة لمند. ولغة سري لالك. ولغة الفيين. وكل لغة ونتم طيبون.

_ كيف سنطيع ان نحقق رباطا قويا ما بين النائبا ولغتنا العربة التي بدأ الاهتمام بها بقل يوما لعد يوم؟

- لصريقة هي ن نستغني عن لحادمة السيرلانكية.. -العديسية.. او الهندية وندم في غرفة وحدة مع ولادن
- كيف نحد من تقييد انتائنا لنقاهات العرب والتمسك بما هو مفيد شاسب مع عقيدتنا؟
- * عندم نستطيع ل نقدم لاولادت بديلا لقايد وحد . وعدمي ودوئب ومسرحه وقصصد . يغسهم عن شر . فلام سعيديو لاميركية . وقراءة مجلاب جنس و حرشة ومسسلات رمو لبطل لذي لا يفهر لذي ختراء سيب الليض .
- كيف نجعل الجيل القادم يحفظ على التراث العربي، وهو مبهور أمام كل شيء غربي؟
- عنده عيد لنطر في برثن . ونعبد حراحه خرح جيلا ، وعلميا ، ومعاصرا .
- ما رأى د. سعاد بعض المواهب الشعرية النسائية المدفونه بسبب السمسك بعقدة الخجل من الجهر بالشعر.. وكيف نستطيع الدنفجر الطاقات؟
- * وهن قول بشعر عيب. حتى نشعر بعقدة من لتمفط مه ، إنني ضد هذا لمنطق لحدل و لمتخلف لذي يعسر كنامة مسعر عدوال على عذرية مجمع. ف لموهمة حقيقية ، لا يستأذن حد كشكل على ورق، و مسع

لصافي لابد ب يسفب قشرة لارض، مهما وضعوا في وحهد العراقيل والسدود.

_ هل الحركة الادبية والفكريه متقدمة بمراحل عد الادب الكويتي اكثر بكثير منها لدى الادبة الكويتية؟

الله لبس هذك ديب كوبتى، عملاق، وخارق للعدة حى تقيس المدفة بيند و بنه د السؤب لهد لشكل غير ورد. لان لمفاضلة تبطيب وجود نمودح. وللموذح غير موجود حتى كتابة هذه السطور.

هناك شعراء مداحون متميقون منافقون يعيشون على فتات الموائد او فتات الانظمة فما رأيك بهذه الظاهرة الماطة؟

* كنب عنقد ل عصر الشحاذة ولشحاذين لتهى من رم ل يعيد. على ل هد لنمودج من لشعرء لمرتزقة لامكان له على حريطة الشعر.. ومصيره دوم في سله لمهملات..

هل تعنقديس ان الازمة الاقتصادية التي تمريها الكويت حاليا من اسبابها لرئيسية ازمة المناخ، ام ان المشكلة دولية بسب انخهاص عائدات النهط؟

🛊 ں الارمة لافتصادية لخائقة سي تمر بها لكويب لعود

لى عدة سب تفعل جميعه، وأن حتف وقيب تأثيرها وهم هذه الأسناب هو عدم لتوارل في هيك الاقتنصاد القومي منذ فنرة طوينة، وازدياد حدة عدم لتوزف مع زيادة لعثدات لتقطية في السعيدات وعده سنتماره في نصحبح لاختلان في هيكن الاقتصادي و بفس الوقت بذي فتقرت فيه السياسة لاقتصاديا بلادوت المؤثرة والفعالة سوء في شفه النقدي و لماي. فأدوب اسياسة لنقدية لم نكن موحودة ولارلب ي حد كسر عبر فعاله. كحمود سعار لفائدة ولاعتماد على سب سة شرء الارص لنعير عرض ليقود، وابعدم الاسوف لمالية لمنظمة لتى تبح الناع سياسة سوق لفترح. وعدم قدرة لمنك لمركزي في لنأثير على حجم لاثممان نظر لعدم ستقلاليته. من نحية حرى فان عدم وجود نـظام ضرائمي سوء على لدحن و لاستهلاك و لتروة و لأراح _ يعنى اعتماد لسياسة لمالية على حال لامماق فقط و بدي يتسم بالجمود وعدم لمروثة في الاتحاه انخفاضي نظر التزم لدولة سياسة سوطيف لعم وفي طار عدم لشورك في هيكل لافتصادي. وعدم وحود دوب فعالة لسياسة لاقتصادية, فال لاقتصاديات لحبيجية صبحت عرضة للمحطر. خصة بعد لعورة

لنفطية وريادة الايرادات مع عدم وجود قنوب استمارية حقيقية لامتصاص هذه الفوئض. ومن ثم جاءب زمة سوق لمندخ كنسيحة طبيعية لهذه لاوصاع لتي قربت حالة العوضي الاقتصادية. وكان من هم لاثار لسلبية لارمة سنوق لمنتخ ــ بالإضنافة أي نهيار سوق لأورف لمالية، وتتشار لكساد في كافة اسواق لسمع والخدمات ولعقرب _ هو بعدم لثقة في لدخل ولحرح وصبحت لحكومة في موقف عحرت فيه عن موجهة منطبيات هذه لمرجعة. واردادت هذه المشكلة مع لانخفاض الكبير في سعر لنفط وعندته في لسوات لللاث لاحيرة. ورغم ل هذ لالحفاض نسم العمومية ويمكن اعتدره ظهرة دولية دتجه عن لصعف لبسي في سوق منقط وللعيرات لهيكلية اللي حدثت فيه، لا نه لا بمكن ال نقبل من مسؤولية منظمة لاو لك فيم حدب في سوق لنفط فسيسة المعالاة لسعرية في لسعيدت ك بب من هم لاسد لتى ادت الى انخفض الطلب على لمسحدت النفطية الخفاض كبير . وزيادة المعروض من لتفظ من دول عبر لاعضاء في منظمة الاونك، مما دى في نعهاية لى تعول البدرة نبقطية لى تخمة بعصة. وفقد با منظمة الأولث لدوره الرئيسي في سوق عد.

وذلك في خلال عقد واحد.

 هل تعتقدين بابنا امة قادرة على التخطيط للمستقبل ام اننا نتخبط ولن نصل الى هذه المرحدة المتقدمة في التفكر؟

لاحربة بكل بسطة هي ند مة قادرة على لتخصيط، ولديد من المورد البشرية الازمة لتحطيط مستقب بصوره علممية وطموحة، ولكنتا نتخبط، وليس من اسباب تحبط انب لم نصل الى هده المرحمة لمخطيطية المتقدمة والتفكير. ان لسب الرئيسي عدم وجود لاردة السبسة لصدقة على لموجهة الوقعية لمشاكبنا ومعاجة معاجة موضوعية بشفق مع منطق لعصر وهادفة لى تحفيق موضوعية بشفق مع منطق لعصر وهادفة لى تحفيق لمحزب الحقيقية. ومع عباب الحريب الساسية للانسان لعربي وعدم المشركة لشعبة يصبح بتحطيط صرب في الحيال.

 ما هي مساهمتك كباحئة لها اهتمامات كبيرة وواسعة في مجال الاقتصاد.

الوقع ن علم الاقتصاد هو علم متشعب ويرتبط
 بالعلوم لاجتماعية لاحرى رنباط وثيق كم ن معجله
 للسلوك الاقتصادي للاسدل يتطرق لاعدار با سيكولوحيه
 ونسائية. وعدم الاقتصاد ينقدم بسرعة مذهلة سوء في

مخصصه لمنعدة، او في طهور تخصص حديده، و في ستخدم ساليب متقدمة ومنوعة للحت منه الرياضيات ولاحصاء ولهندسة. وعني هذا لاساس فأن ساحب في مملم الاقتصاد يض دائم سميدا يتعلم في فروع لاقتصاد لمعددة، ومهما اكتسب لحب ففي طن لتقدم لعمي لسربع يجد نفسه دئمه في لمرحل لاون لاكتسب لمعرفة. غير ن عمم الاقتصاد من ناحية خرى هو علم شييق بنطرق للانسان وسلوكه الأفيصادي كم به يتدرج في همينه ببرغي لي مستوى علاقات لدولية. ولا غاي ن قبت لا لاقتصاد هو صب قضية لحرب ولسلام. وفي هذه خلفية فان مساهمة الدحت نكول محدودة تتريد مع مرور گزمین و کنساب لحبرة. ومساهمتی حتی لال تشمشن في عديد من لدرسات لني تبحد من درسيي للدكنوره منطق. وفيه حولت ل قدم طار التخصيط لتنمية يجمع بن لاهدف لاقتصادية ولاهدف لاحتماعية ويأحذفي الاعنسار الطلبعة النفصية لاقمصاديات لدول الخليجية. واعتمات ألدرسة اسلوب كمي في لنقدير وفي لفياس وفي سلحلاص لمعلم كمية واسيسة لتنموية. كم نه سنحدمب سب لبيحت لمبدئي لمحاولة لبعرض بلدو فع ولحوفز سي تؤمر

عبى السلوك لاقتصادي للموض الخليجي

مثلت الكويت في عديد من المؤتمرات والمنظمات
 فما هو شعورك وابت تقومين بهذه المهمة؟

شعور لمعاتل على خصوط لدفع الامامية.

د. سعاد في رأيك هل حرب الخليج هي حرب عراقية ــ ايرانية او عربية ــ فارسية؟

* هذه الحرب ريد له .. س خصط لها لكي تكل الاخضر واليابس، وتقصي على كل امل لشعوب لمنطقة بالنقدم، والتحصر، ولرحاء.. انها حرب مقصدها لاخير نهاء لحياة والاحياء في هذه لمنطقة لغنية من لعالم... وعادة عقارب الساعة الى العصر الحجري,

لذلك يصفق العالم كنه لهذه لمعركة لعشية, ويصب الوقود عليها كلما هدأت.

لماذا؟ لان م كان بمثله لعرق من طموحات قومية. وقصدية وعمرنية وتكنولوجية, وعمية, وحضارية, كان يقلق حال لدول لاوروبية والولايات لمتحدة ولاسيم سرئيس لنبي تعتبر ال ولادة اي قوة عربية في المنطقة, تعتبر تهديدا لامنها لقومي, ولم يكن ضرب لمفعل لندووي لعرقي, من قبل الطئرات الاسرائيسة, حلال الشوب الحرب العرقية _ الايرانية سوى لرجمة العسكرية

ليخوف لاسرئيبي من دحود لعراق لى لددى لنووي و خصصر وال كل بهضة عربية بحد لا تتوقف. وكل وحدة عربية يحد لا تجهض وكل نروة عربية يجد لا تحدرق. وكل تقارب عربي يجد لا يفشل. وكل رئس عربي يجب ال يقطع.

هذ م يريده لاستعمار لجديد على رسه لولايات للتحدة و سرئيل ويست شحنات الاسلحة الضخمة لني خلفاه برال مند بدية لحرب من سرائيل، سوى ترجمة لامنياب اسرائيل في لنخمص من قوة عربية شحاعة وضارية تتمثل في العراق.

دن، فالمستهنك من هذه الحرب المحنونة، هم العرب في الدرجية الأون كقومية، وككيات، وكتريخ، وكمستقل.

ولكن العرب . لا يزلون يتفرحون على لندر. و يشعلون سجائرهم منها.

طبع لك أول ديوان شعر في الكويت، كما ان اول أمسية شعرية لشاعرة كويتية كانت لك. كيف استطعت ان تقفي في مواجهة بعض الفئات المعارضة؟

* لو أن لشاعر فكر بالمعارضة والمعارضين قبل ك يكسب

قصيدته . لما كتب شيئا طوال حياته .

ا بشاعر لحقيقي لا يحسب حساب لارصد لجوية. ولا يسمع نشرت الطقس التي يذيعه ستمفزيول. على يمني في لغنة تحب عطر. ولرف. وعويل بعضفة.

ن الشعر لا يقس لوبيصات التأمين ضد لاخطار.. ولا يحاف على وحهه وصابعه من لاحتراق.

لشعر هو موجهة بالسلاح لابيض.. ومعركة من جل التعبير.. ومسى على سطح من الصفيح السخر.. الله المعرضة لا تخيفسى، بل تقويسي.

نها دؤكه لي ن قصائدي له تذهب سدى.. م حفرت طريقها في خم لناس، وفي عصابهم.

ر كىل كىمة جديدة وشحاعة كسر عادة من عادات، او فناعة من القدعات و خرفة من لخرفات.

فدا صرخ لمتضررون في وجهي، فاسي عطيهم العذر، لان كل لاشياء لمكسورة لتوجع.

وفي العالم لتالب أبدى ولدد فيه، وسنموت فيه، تصميح كتابة الشعر جموناً وعملا بمحاريا، لأن الشاعر لكى يقطع لنهر الكبير، عليه أن يوجه لوف لتماسيح لمسريصة، وألوف لسيارات لمائية لهي تسمع لانسان

وتشده لي القع.

 هـل للغرية تأثير كبر وساسر على انفعالات الشاعر في كتابة القصيدة ام ان الغربة احيانا نكون داخل الانسان حتى وان كان في وطنه وبس اهله؟

الغربة جسدية لا أهمية هـ. لان كن لكائدت بدأقهم مع لظروف لجديدة ولتغيرت لفيزيائية لتى معرص هـ. فالمسانات ساقدم.. ولطيور تنافهم. والاسماء بتأفيم.. والباب بتأفيم على حسد لاسه..

ولكين لعربة لنبي يعانيها لموص نعربي في هد لزمن بدى لا تسمية به، هي غربة الروح.. وغربة لفكر.

وفي هـد لمـعـــى كلت عرب. ومطاردو... ومستلول.. وهذه لعربة لدخية لا علاقة له المكار.. فقد يكول بينك في حق. ومع هد تشعر ألك وحد.. وغريب.. ومستلب.

وان كان للعصافير مأوى بعود لده في خر سن. وللقصار محطة يستريح فيها من عب سهار. وللمركب مرف لشجه لله بعد طوب سعر وبالموطن بعربي يشده سفينة لاشدح مي رفضها حميع لمرفيء . وتعلم حميع المنعار.

سعاد الصباح، ذات العطاء الفكري، والشعرى،
 والانساني، والواهبه نفسها لخدمة القيم الكبرى، وحبر
 الانسانية، كيف تقابلين هذه المواقف العربية جدا
 التى تقفها بعض العقليات المتحجرة مبك؟

صدقيني .. أد لا فكر مطلق عن يزرعون في طريمي لمسامير .. أو عمل يغرزون اسمامهم في حمي . فلصائع المشريم مختمعة . ورصاء الدس . كل الدس مهمة مستحيده .

نشى كتب ما اعتنف نه لحقيفة.. ولا توقع ن يكود كل فرائي متشبهين كأسدن المشط. فمكل قرىء تكويف لدهني. وجدوره لدهني. وجدوره لعائليه.

اند حين نكت.. لا معرف من سيكون معن.. ومن سيكون معن.. ومن سيرميد سيكول ضدن.. ومن سيرميد الورد.. ومن سيرميد الحجارة.. ومع كل هذ بستمر لكتاب في كتدتهم لان فدرهم ن يكسو.. ول يستمرو في لكتابة حتى بموتو على اوراق دفاترهم.

لقد تعرص جميع لاسياء للادى لانهم قالو لحقيقة.. وتعرض كتير من لفلاسعة والمفكرين للتعذيب والتصفية. لانهم وفعوا الى حانب الانسان، لا لى حانب السطة.. هده هي صريعة لكدية دفعه الأوف قبي سده ليوم منتهي برصى و نسعدة ورحة لنفس در سعاد. أيت شاعرة رقيقة ومرهفة الحس والاقتصاد والسياسة حطان مغايران للعواطف والشاعرية ، كيف استطعت الانجمعي في قيصة واحدة بين الماء وبين النار؟

و لم يعد لشعر كم كان في ماصي حفة صرب. و قاسيم ناى على رأس حس. لقد نرل لشعر المعاصر عن قامناه ليخلط ناساس، و نصعي بي شكوهم وقصايهم و يشركهم وقعهم ومعانهم، ويتجول في لشوارع لحنفه بحثا عن بيوت المعذبين في الأرض.

مدرسة بشعر بروم سي علق بوله، ولشعرء الروم تسيون صحو مواطنين عطين عن لعمل شعر الدي اليوم الخرط حتى أذبه في العمل السياسي، ولشاعر الذي ينقى على هامش الحدث السياسي لا يحد من يستمع ليه، لان لجمه هير لعربية معنة من سياحتى ننجع لشوكي...

دن فالشعر صح في عصرد لحاصر معجود السياسة و لاقتصاد، والمعلم والمعرفة، والتكلولوجيا. ولم يعد نقوش على وجه لماء.

فدَا جمعت في يدى شعر ولاقتصاد ولسياسة اللات طبيعة التنعر وطبيعة العصر بقرصان على دنك.

قأنا ارید ان اعیش عصری.. لا عصر لامارتین. ودن موسیه، ومصطفی لطفی المتقلوطی.

• ما هو الهدف الذي خلقت من أجله د. سعاد؟ * هدفي ن ررع بدره احد في كل مكاد . ون قتسم بدمعة والصحكة مع لناس جعين، وأن سعد من عرفهم ومن لا اعرفهم.. وان اضع فضي في خدمة لحرية والمبعر طية حتى موس .

ما هي مشاريعك للمستقبل؟

المساسنمر في مسيرسي على حطين: خط الشعر. وقد دفعت لى لمصعة مجموعة شعرية جديدة بعنوان «فتافيت مرأة» صدرت مؤخراً. بالاصافه إلى مجموعة أخرى هي «في البدء كانت الأنثى»

م لحط لئانى فهو خط الاقتصادى، وقد أصدرت ب مؤسسة يساورد للسر في سان كديين هما: (الاولات باس تحارب ساصي وملامح الستمس) و (السوق لنعطي حديد)، وتحت تصبع كناب ثابت هو عن لمورد الاقتصادية في الوطن العربي،

نلت الدكتوره وأنَّت زوجة وأم.. ماذا بعد

الد كتوراه؟

♦ الدكتوراه ليست سقف من لاسمنت، وكمه مرحة على طريق لالف ميس. لشهادة ليست لوحة زيبيه بعرضها في صديون لاستقال وبعبره صولجات لمحد، وأكليل الغاد.

ن لايسان هو كالبن ينظرح الاستية. ومنى كف الايسان عن طرح الاستنة تحول الى حجر.

و بعقل ليس شكلا هندسه محدد . ولكنه بهر دئم جريدل وعدهد نني سوف انفى دئم شرع يسح في بحر المعرفة.

جامعة الكويب هل تخرج طلابا وطالبات على المستوى التقافي والعلمى المطلوب؟

الشهدة سيء وانتقافة سيء اخر. وطلاح وطالدند لا يسحنون عن النعافة كهدف كير.. وانم يسحنون عن ورقة (يسررونه) و يسعملونها كحور مرور لى الوطيفة، و ف المنصب الحكومي.

م لنقافة أوحه شفافة، والمعرفة لوجه لمعرفة.. فلحن كن سبف الحليمية.. لأن م يهمد هو سبمكة.. لا البحر.

• د. سعاد هل من شيء تقوليمه للجامعيين

والجامعيات في الكويت قبل ان انهي اللقاء؟

* وصيهم ان يتأملوا جيد ويدرسوا ناريخ لكويب القسصادي والاجتماعي حلال العمدين الخيرين. ي من عام ١٩١٣ عام (لسكرة النفطية) لى اليوم عندئد سوف معرفون ان صرحت لحط نأتي مرة وحدة.. شم تدهب و نه الا يبقى الانسان في آخر الشوط سوى عقبه. وعمله، وفكره العلمي.

ستروة لتي نتبع مصادفه من تحت لارض، لا بست ال نستالعها الارض. لا نا مستقبل لانسال ولقدمه لا يأتيان من المصادفات والله يأتيان من المحوث ولاكتشافات والدخول في ساق مستمر مع الرمل.

وما دميا تعيش في مناخ حرب النحوم., فلم يعد يليق بناب ال نواحه عالم بالسيف والترس.. وقصائد عنتر لعسي..

. we 9

هذه هي لانسانة . اشعافة . للقية اللفس . هذه هي لرهرة لمثالية لتي يتكور لويجه من الادب وساقه من لاقتصد . . وأورقه من لشعر وحدوره من لثقافة . . هذه هي د . سعاد لصدح لتى أحسان نكول محور مقالم لني لصحفية .كل ما فيها من نشاط دئم وعطاء

مستمر للكويت والوطن العربي لكبير.

في المهية لا يسعلى لا أن أشكر لدكتورة معد لاعطائي بعضاً من وقته لشمين مزدحم معدوب ولمؤتمرت في سمدن عدة ولا أنهني من مه لا أن بعيه غديرا من النشاط لا ينضب.

الشاعبرة في ستطور

د. سعاد الصباح: من موالد الكويت/ مايو ١٩٤٢ اللخات التي تجيدها: العربية ــ الانجليرية ــ الفرنسية

المؤهلات العلمية: كالوريوس اقتصاد مع مرتة الشرف

كلية الاقتصاد/ جامعة القاهرة

ـ دكتوراه في الاقتصاد عام ١٩٨١م

مجالات الاهتمام: التحطيط للتنمية

اقتصاديات العمالة.

اقتصاديات النفط.

الوظائف: كاتبة اقتصادية

_ زميلة بحث بقسم الاقتصاد جامعة ساري حلفورد _ انجلنوا. الانحاث: رسالة الدكتوراه وركزت فيها على متكلئس خطيرتين هما:

أ _الأعتماد البالغ على تصدير النفط.

ب _ استيراد الآيدي العاملة.

_ دراسة عن مشاركة المرأة الخليحية في القوى العاملة _ دراسة عن منظمة الاوبك وسوق النفط العالمي _ دراسة عن التوازن السكاني والقوى العاملة في الكويت.

الانحاث الحالية:

_ الفلسفة الاقتصادية والاقتصاد السياسي.

وهي دراسة عن العلاقة بين الاقتصاد والسياسة والاثار المتعلقة بينها على الوطن العربي.

_ نظام النفط الجديد لتحديد الملامح الرئيسية للنطام الجديد الدي بدأ يظهر في صناعة وسوق المترول.

المطبوعات:

لكتب: _ لنخطيط والتنمية في لاقتصاد الكويتي ودور المرأة عام ١٩٨٣.

_ لكويْب، أضوء على لاقتصاد الكويتي عام ١٩٨٥. ـــ وال التين تجارب ساصى وملامح المستقبل عام ١٩٨٦.

- السوق النفطي الجديد. السعودية تسترد زمام المبادرة عام ١٩٨٦.
- المرأة الخليجية ومشاركتها في القوى العاملة (تحت الطبع).
 - أزمة الموارد في الوطن العربي (تحت الطبع ١٩٨٧).
 الاعمال الشعرية «الدواوين»:
 - ـ من عمري عام ١٩٦٤.
 - ــ أمنية عام ١٩٧١.
 - _ اليك يا ولدي عام ١٩٨٢.
- ــ فتافيت امرأة عام ١٩٨٦.
- _ في البدء كانت الأنثى ١٩٨٨

مع الكثير من المقالات.

العضوية في الروابط والجمعيات:

- عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة حقوق الانسان في الوطن العربي.
 - عضو الاتحاد العالمي لاقتصاديات الطاقة.
 - _ عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة العالمية للنساء المسلمات
 - عضو مركز الطاقة بجامعة ساري _ انجلنزا.
- عضو مجلس الامناء واللجنة التنفيذية لمنتدى الفكر العربي في عمان.

_ عضو مجلس الامناء بمركز الدراسة العبرية/ جامعة اليرموك.

_ عضو مساند _ بمركز الدراسات العربية _ بيروت.

_ عضو اللجنة التنفيذية بجمعية «اوليف بادن» الدولية للمشدات.

_ عضو مجلس ادارة مشروع بحوث الشرق الاوسط والمعلومات/ واشنطن.

المؤتمرات والمحاضرات:

_ المشاركة في عدد كبير من المؤتمرات الاقتصادية والسياسية والادبية في كل من بغداد والقاهرة وعمان وابو ظبى والدوحة والكويت وكوالالمبور ونيروبي ولندن ولارنكا.

_ ألقت العديد من المحاضرات في موضوعات النفط والتنمية الاقتصادية واقتصاديات الشرق الاوسط في عدد من المعاهد ومراكز الدراسات في اوروبا ومصر وفي دول الحليج.

_ حاضرت في العديد من الجامعات العربية والاجنبية وشاركت في أهم المؤتمرات العربية والعالمية في مجالات مشاكل الوطن العربي والشرق الاوسط خلال الخمس سنوات الاخيرة.

اشتركت وأحيت العديد من الامسيات الشعرية في
 كل من الكويت وبغداد والقاهرة وعمان ولندن والخرطوم
 والشارقة وابو ظبي,

الناشر: شركة النور للصحافة والطباعة والنشر